فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 4 المحرم 1447هـ 29 يونيو/ حزيران Sunday 29 June 2025 | العدد 6076 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

من بينهم «مؤسسة غزة الإنسانية»

جبارين لـ«فلسطين»: مؤسسات فلسطينية وأمريكية تجهّز ملفات قانونية ضد متورطين بجريمة الإبادة بغزة

رام الله-غزة/ نور الدين صالح:
كشف مدير مؤسسة "الحق" شعوان جبارين أمس، أن مجموعة من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والأمريكية تعمل على تجهيز ملفات قانونية ضد الجهات المتورطة بـ"جريمة الإبادة الجماعية". وقال جبارين، الذي يشغل منصب الأمين العام للفيدرالية الدولية

4

تصعيـدٌ دام.. 81 شهيدًا و 422 إصابة في غزة

غزة/ فلسطين:
استعرت مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي غزة، لتحصد مزيدًا من الضحايا المجوعين وسط ظروف لا إنسانية تخلفها حرب الإبادة الجماعية المستمرة. فقد أعلنت وزارة الصحة أمس وصول 81 شهيدا، و 422 إصابة مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.
وأفادت الوزارة في تصريح صحفي بارتفاع حصيلة حرب الإبادة الجماعية إلى 56 ألفا و412 شهيدا، و 133 ألفا و54 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023.
وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 آذار/مارس 2025 بلغت 6,089 شهيدا، 21,013 إصابة.
وقالت الوزارة، إن عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
ودعت ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة، لاستكمال بياناتهم

3

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

طفل يجلس على ركام خيمته بعد قصف الاحتلال لخيام النازحين أمس (فلسطين)

العدوان على الضفة.. اقتحامات واعتقالات واعتداءات للمستوطنين

محافظات/ فلسطين:
صعدت قوات الاحتلال أمس عدوانها على الضفة الغربية، وسط حملة اقتحامات واعتقالات واعتداءات للمستوطنين.
فقد واصلت قوات الاحتلال عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ153 على التوالي، ولليوم الـ140 على مخيم نور شمس، وسط تعزيزات عسكرية وتصعيد مستمر.
وتشهد المدينة على مدار الساعة تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وفرق المشاة، خاصة وسط السوق، وعلى طول شارع نابلس،

2

مشاهد عمليات المقاومة تهز ثقة جمهور الاحتلال وتربك حسابات الجيش والحكومة

الناصرة-غزة/ محمد الأيوبي:
أعادت مشاهد كمين خان يونس التي بثّتها كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، حيثيات المعركة في قطاع غزة إلى الواجهة بقوة، ليس فقط عسكريًا، بل على مستوى الوعي الإسرائيلي العام، ومستوى الثقة في جيش وحكومة الاحتلال.

5

سرايا القدس تستهدف جنودًا وآليات عسكرية

قتلى وجرحى بصفوف الاحتلال في عملية للقسام بخان يونس

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أن مقاتليها شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة، استهدفوا 4 حفّارات هندسية إسرائيلية بقذائف "الياسين 105 وأقعوا جنود الاحتلال بين قتيل وجريح، كما أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي عدة عمليات ضد الاحتلال في أماكن متفرقة من القطاع.
وقالت القسام إن مقاتليها أكدوا اشتعال

3

صور جديدة تظهر نشاطًا مكثفًا في منشأة فوردو

إيران تشيع 60 من كبار قادتها العسكريين وعلمائها النوويين

طهران/ فلسطين:
شيعت إيران أمس، 60 من كبار قادتها العسكريين وعلمائها النوويين الذين اغتالتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب استمرت 12 يوما، في مشهد مهيب أرادت له الجمهورية الإسلامية أن يكون "بيعة للمستقبل" وأن يؤسس لمرحلة جديدة "تربك حسابات الأعداء".
وقبل سويعات من انطلاق المراسم الرسمية في ساحة "الثورة الإسلامية" وسط العاصمة، إذ شيع مئات آلاف الإيرانيين التوابيت المغطاة بالعلم الإيراني نحو ساحة "الحرية" غربي طهران، قال علي شمخاني

7

إيرانيون يشاركون في التشييع أمس (فلسطين)

حماس: المجاعة وسوء التغذية يفتكان بالأطفال

القتل بالتجويع.. 66 طفلًا شهيدًا بسبب سوء التغذية في غزة

غزة/ فلسطين:
أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس، بارتفاع عدد الأطفال الذين استُشهدوا نتيجة سوء التغذية الحاد إلى 66 طفلاً، بفعل استمرار الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر ومنع إدخال حليب الأطفال والمكملات الغذائية المخصصة للفئات الضعيفة، ولا سيما الرضّع والمرضى.
وأكد المكتب، في بيان، أن هذا التصعيد يمثل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية،

4

بقي "قلبه" تحت الأنقاض

فؤاد أبو الحسنى.. القصفُ نقشَ خريطة للألم على وجهه وجسده

غزة/ يحيى اليعقوبي:
على أحد الأسرّة داخل قسم المبيت بمجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، كانت ثقوب دائرية صغيرة تغطي وجه المصاب فؤاد أحمد أبو الحسنى (36 سنة) وتملأ جسده العلوي. كان يحمل يده اليمنى بيسراه وهو عائدٌ من غرفة العمليات بعد إجرائه عملية جراحية في منطقة العضل، ويسيرُ ببطءٍ متجهًا

7

الظهر 12:46 | العصر 4:25 | المغرب 7:54 | العشاء 9:26 | فجر غد 3:53 | الشروق 5:41
القدس 34:21 | رام الله 33:20 | يافا 29:25 | غزة 32:26 | الناصرة 37:21
دولار أمريكي= 3.39 شيقل | دينار أردني= 4.79 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 4 المحرم 1447هـ 29 يونيو/ حزيران
Sunday 29 June 2025
WWW.FELESTEEN.PS

العدوان على الضفة..
اقتحامـات واعتقـالات واعتـداءات للمستوطنيـن

محافظات/ فلسطين:
صعدت قوات الاحتلال أمس عدوانها على الضفة الغربية، وسط حملة اقتحامات واعتقالات واعتداءات للمستوطنين.
فقد واصلت قوات الاحتلال عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ153 على التوالي، ولليوم الـ140 على مخيم نور شمس، وسط تعزيزات عسكرية وتصعيد مستمر.
وتشهد المدينة على مدار الساعة تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وفرق المشاة، خاصة وسط السوق، وعلى طول شارع نابلس، وتحديدا المحاذية لمخيمي طولكرم ونور شمس، وتعترض عمدا تحرك المواطنين والمركبات مع إطلاق أبواق آلياتها بطريقة استفزازية، والسير بعكس اتجاه السير، معرضة حياة المواطنين للخطر، حسبما أفادت وكالة "وفا".
في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال فرض حصار مشدد على المخيمين ومحيطهما، مع انتشار فرق المشاة والآليات العسكرية والجرافات الثقيلة في الأزقة والمداخل، ومنع الأهالي من الوصول إلى منازلهم أو تفقد ممتلكاتهم، وسط إطلاق نار مباشر يستهدف كل من يقترب من المنطقة.
وكان مخيم نور شمس شهد خلال الاسبوع الماضي، أعمال هدم واسعة لعشرات المباني والوحدات السكنية وتدميرها بالكامل، وطالت حارات المنشية والمسلخ والعيادة والجامع، وتسببت في احداث شوارع واسعة فصلت الحارات عن بعضها.
كما شهد مخيم طولكرم على مدار اسبوعين متواصلين، هدم أكثر من 50 مبنى في مخيم طولكرم، وطال حارات البلاونة والعكاشة والنادي والسوالمة والحمام والمدارس، ومحيطها.
هذا التصعيد المتواصل جاء في إطار تنفيذ مخطط أعلنت عنه سلطات الاحتلال في أيار/ مايو الماضي، يقضي بهدم 106 مبانٍ في كلا المخيمين، تشمل 58 مبنىً في مخيم طولكرم وحده، وتضم أكثر من 250 وحدة سكنية، وعشرات المنشآت التجارية، إضافة إلى 48 مبنى في مخيم نور شمس، بذريعة فتح طرق وتغيير المعالم الجغرافية.
وأدى التصعيد إلى تهجير قسري لأكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 500 منزل تدميرا كليا، و2573 منزلا تضررت جزئيا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.
في السياق، تواصل قوات الاحتلال في إجراءاتها التعجيزية على مداخل المدينة خاصة حاجز عناب العسكري شرق طولكرم الذي تغلقه بشكل شبه دائم، وتمنع مرور المركبات، فيما تضع بين الحين والآخر حاجزا طيارا عند جسر جبارة عند المدخل الجنوبي للمدينة، ما يزيد من معاناة السكان ويفاقم حركتهم اليومية.
وبالتوازي، ما زالت قوات الاحتلال تحول شارع نابلس إلى ثكنات عسكرية عبر مواصلة استيلائها على عدد من المباني السكنية فيه الى جانب أجزاء من الحي الشمالي للمدينة وتحديدا المقابلة لمخيم طولكرم، بعد إخلاء سكانها قسرا، بعضها تحت سيطرة الاحتلال منذ أكثر من أربعة أشهر، مترافقا مع نشر آلياتها وجرافاتها الثقيلة في محيطها.
كما يشهد هذا الشارع والذي يعتبر حلقة وصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس، أضرارا كبيرة بسبب السواتر الترابية التي وضعتها قوات الاحتلال قبل عدة أشهر، مع تواجد مكثف لقوات الاحتلال التي تقوم بإقامة الحواجز الطيارة والمفاجئة، ما يعيق حركة المركبات ويزيد من معاناة المواطنين.
وأسفر العدوان المتواصل حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت في الشهر الثامن من الحمل، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات.

عمليات دهم واسعة

وفي جنين، اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب، أمس، على مواطن، واحتجزت آخرين، في عمليات دهم واسعة شنتها بالحي الشرقي بمدينة جنين.
وقالت جمعية الهلال الأحمر، إن طواقمها نقلت إلى المستشفى مواطنا، أصيب بعد تعرضه للضرب على يد جنود الاحتلال، عقب اقتحام منزله ذويه.
وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت الحي الشرقي برفقة جرافة عسكرية، وداهمت منازل، واحتجزت عددا من المواطنين، وقامت باستجوابهم، وسط تدمير واسع للممتلكات.
كما دمرت جرافات الاحتلال البنية التحتية في منطقة البيادر في مدينة جنين، ونشرت فرق المشاة في شارع نابلس.
ويدخل عدوان الاحتلال على مدينة جنين ومخيمها يومه الـ159، وسط عمليات تجريف وإحراق منازل، وتحويل أخرى إلى ثكنات عسكرية، حيث وصل عدد الشهداء منذ بدء العدوان الى 40 شهيدا، وعشرات الإصابات، والمعتقلين.
وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نحو 12 مواطنا من محافظة نابلس، بينهم صحفي.
وأفادت وكالة "وفا" نقلا عن مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة زواتا غرب مدينة نابلس، وداهمت عددا من المنازل، وفتشتها، واعتقلت الشاب معاذ عكليك.
وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اقتحمت عددا من قرى وبلدات جنوب نابلس، واعتقلت كلا من: أحمد قط، واحسان نصار، وبشير ابو حامد، من بلدة مادما، وحسن بسام، ومحمد ابراهيم، ومحمود ابو مأمون، ومالك واصف، وهمام شريف، ومحمد صبحي، من بلدة عصيرة القبلية.
وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن محمود ابو عصيدة، من قرية تل جنوب غرب نابلس، فيما اعتقلت الصحفي مجاهد بني مفلح، من بلدة بيتا جنوبا، بعد دهم منزليهما، وتفتيشهما.
كما نصب مستوطنون، أمس، خياما في أراضي عصيرة القبلية جنوب نابلس.
وقال رئيس مجلس قروي عصيرة القبلية حافظ صالح لوكالة "وفا"، أن عددا من المستوطنين نصبوا خياما في أراضي القرية من الجهة الشرقية، ومنها في المناطق المصنفة "ب".
وأضاف، أن المستوطنين رفعوا لافتات عنصرية تخص عصابات "تدفيع الثمن"، احداها، كتب عليها باللغة العربية "لا مستقبل بفلسطين".
في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة عقابا شمال طوباس.
وأفادت مصادر محلية، بأن الاحتلال اقتحم البلدة وانتشر وسط البلد، مع تواجد قوات راجلة، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات.
كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة دورا جنوب الخليل، وفتشت عدة منازل.
وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة دورا، وفتشت عمارة سكنية تعود لعائلة شديد، وعدة منازل، عرف من أصحابها: وائل عويمر، وعبد الله الهندي، وفتشتها، وعبثت بمحتوياتها.
وفي سلفيت، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابين من بلدة الزاوية غرب سلفيت.
وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين نور أمين أبو ليلى، شقيق الشهيد عمر أبو ليلى، وأدهم إسماعيل صابر، وهو أسير محرر، عقب اقتحام منزليهما، وتفتيشهما، والتنكيل بهما.

"تكتيكات أمنية" إسرائيلية جديدة خلال اقتحام الضفة الغربية

جنين/ الجزيرة نت:
6 أيام قضاها رسمي صبيحات (50 عاما) وعائلته خارج منزلهم في بلدة رمانة بمدينة جنين شمال الضفة الغربية بعد أن طردهم جنود الاحتلال الإسرائيلي منه واستولوا عليه وحولوه لنقطة عسكرية.
صبيحات ضمن 11 عائلة طردت من منازلها خلال الأسبوع الماضي، بعد أن استولى عليها جيش الاحتلال لأيام خلال اقتحامه بلدة رمانة والقرى المجاورة.
ويصف صبيحات تلك الأيام بـ"الصعبة" ويقول "اضطررت لترك منزلي لعدوي، ونزحت مؤقتا إلى منزل آخر، لكني شعرت بمعاناة أهلنا في مخيم جنين وكذلك في غزة ممن فقدوا منازلهم ولا يمكنهم العودة إليها".
ويضيف "وجدنا أثاث المنزل محطما بعد عودتنا، الأبواب والنوافذ والأجهزة الكهربائية، وبعض المنازل سرق منها مصاغ ذهبي، وفقد آخرون مبالغ مالية".

فرض السيطرة

وعن اللحظات الأولى من اقتحام الجنود للبلدة وإجبار عائلته على مغادرة المنزل قسرا، دون السماح لها بأخذ أي شيء منه، يقول صبيحات للجزيرة نت "لحظة الاقتحام، كنت خارج المنزل ولكن الضابط الإسرائيلي هاتف ولدي الكبير، وطالبه بالخروج والعائلة خلال 3 دقائق فقط، وسط طرق عنيف من الجنود لباب المنزل، فخرجت عائلتي ونزحنا إلى منزل شقيقي في الطرف الآخر من البلدة".
وبهذا، كانت رمانة تتعرض لأحد أكبر الاقتحامات التي مرت عليها خلال الأشهر الستة الماضية منذ بدء عدوان ما يسمى "السور الحديدي" على مخيم جنين، وخلال وقت قصير أخلى جيش الاحتلال 11 منزلا وحولها لثكنات عسكرية.
وبحسب الأهالي وسكان المنطقة، فإن جيش الاحتلال كان يحاول إخلاء معسكراته القريبة من تلك القرى لحماية جنوده من ضربات الصواريخ الإيرانية.
في حين تعززت آراء باستغلال (إسرائيل) لما يحدث من حربها الممتدة ضد غزة، والمخيمات، ولبنان، واليمن وسوريا، وإيران، لفرض خطتها بالسيطرة الأمنية على الضفة وإنهاء فكرة الدولة الفلسطينية، وتحويل المدن والقرى إلى مناطق خاضعة لسيطرة جيش الاحتلال.
وفيما كانت حملات جيش الاحتلال، منذ 2021 تقوم على سياسة "جز العشب" وهو لفظ تستخدمه مخابرات الاحتلال وتقصد به ملاحقة أي مقاوم والقضاء عليه، فإن تحولا كبيرا طرأ على تعامل الاحتلال الأمني في الضفة مع مجيء وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش، يقوم على فرض ما تسمى "السيطرة اليهودية" فقط، في الضفة الغربية المحتلة.
ويرى الباحث في مركز الدراسات الإسرائيلية وليد حبَّاس أن (إسرائيل) خلال عقدين من الزمن مررت فكرة أن إيران هي الأساس في العمل المقاوم في المنطقة، وأن ذلك امتد للضفة الغربية عبر المقاومة التي برزت في المخيمات والقرى الفلسطينية.
ويقول حبَّاس للجزيرة نت إن هناك مئات القرى والتجمعات الفلسطينية في الضفة تتاخم المستوطنات أو جدار الفصل أو طريق التفافي، ولذا فإن حرب (إسرائيل) هي مع الفلسطيني بشكل عام بكل أماكن وجوده، وباختلاف الوقت ستجد (إسرائيل) مبررات لإكمال هذه الحرب.
وكثفت قوات الاحتلال عمليات التوغل إلى بلدات وقرى جنين، وبشكل متزامن، حيث اقتحمت بلدات جبع وميثلون وعنزة ورمانة وجلبون ويعبد وعانين وغيرها، واستمر بها لنحو أسبوع، وسيطر على منازل فيها.

اقتحام وعنف

وبعد يوم من اقتحام رمانة، توغل الاحتلال إلى قرية نزلة زيد جنوب جنين، وحوَّل منزليْ وجدي فضل وحسن البري إلى نقاط عسكرية بعد طردهم منها.
وقال رئيس مجلس القرية عزيز زيد للجزيرة نت إن جنود الاحتلال نكَّلوا بأصحاب المنازل، حيث احتجزوا أحدهم وقيّدوا يديه، ووضع أحد الجنود حذاءه العسكري على رأسه، واعتقلوا الابن الأكبر لوجدي فضل أثناء دراسته لامتحانات الثانوية العامة التي يؤديها هذه الأيام، وعصبوا عينيه، واقتادوه لأطراف القرية واحتجزوه لعدة ساعات، وأغلقوا المدخل الغربي للقرية والشارع الرئيسي فيها، إضافة إلى صيدلية وبقالة تقع في المنطقة ذاتها.
وفي قرية عانين (غرب جنين) طرد الاحتلال 5 عائلات من منزلين يعودان للشقيقين أسامة ونضال ياسين، وبحسب مجلس قروي عانين فقد أجبر الاحتلال العائلات الخمس (نحو 50 فردا) على ترك بيوتهم، طوال 5 أيام، وهي فترة اقتحام القرية، بينما نشر الجنود الحواجز في شوارع القرية وأعاقوا حركة المركبات والمواطنين واستجوبوهم.
ويلاحظ أن عمليات جيش الاحتلال لم تقتصر على بلدات وقرى محافظة جنين، بل امتدت لبعض قرى رام الله ونابلس وسلفيت.
ووفق مختصين، فإن هناك تحولا في السياسة الإسرائيلية في التعامل مع الوضع بالضفة الغربية بشكل عام، ففي حين كانت الاقتحامات السابقة تقوم على مبدأ "الدخول السريع والخروج السريع" بهدف تنفيذ اعتقالات محددة ثم الانسحاب، تشهد اليوم نمطا مختلفا يتسم بالتمركز الطويل، وتحويل المنازل إلى ثكنات عسكرية، وإطلاق عمليات مفتوحة تمتد لأيام.

تكتيكات أمنية

ويقرأ المختص في الشأن الإسرائيلي ياسر منّاع هذا التحول بوصفه انتقالا من تكتيكات أمنية إلى سياسات تهدف للسيطرة المستدامة على الحيز المدني الفلسطيني، عبر خلق حالة استنزاف يومي وتعطيل الحياة الطبيعية في تلك القرى.
ويؤكد منّاع للجزيرة نت أن هذا التغيير هو بهدف رسم "خارطة سياسية-أمنية" جديدة في الضفة، تتجاوز رد الفعل الأمني إلى رسم وقائع ميدانية ثابتة.
ويضيف أن "المقصود هنا ليس فقط ملاحقة المقاومين، بل إعادة تشكيل البيئة السكانية والجغرافية بما يتيح لـ(ما تسمى) الإدارة المدنية الإسرائيلية والمستوطنين هامش تحكم أوسع، سواء عبر التهجير البطيء أو تقويض البنية الاجتماعية للمجتمعات الفلسطينية".
ويتابع أن ما نشهده ليس مجرد "أمن"، بل مشروع إعادة تموضع إستراتيجي طويل الأمد لا سيما في المناطق المصنفة إسرائيليا "ج" و"ب".
وبشأن ارتباط تزايد النشاط الأمني في قرى الضفة خلال المواجهة الإسرائيلية مع إيران، يرى منّاع أن ذلك في قراءة أمنية ترى في الضفة جبهة مرشحة للاشتعال في أي لحظة.
ويقول إن "العقيدة الأمنية الإسرائيلية في هذه الحالة تُبنى على قاعدة (الوقاية الاستباقية)، أي ضرب المحيطات السكانية القريبة من التجمعات العسكرية أو الطرق الالتفافية، خشية تحولها إلى بيئة حاضنة لهجمات مباغتة في حال توسعت دائرة المواجهة".
ويضيف منّاع أن "(إسرائيل) لا تنفصل أبدا في تعاملها الأمني عن مشروعها السياسي، ما نراه حاليا من أنماط جديدة في السلوك العسكري، خاصة في شمال الضفة ووسطها، هو جزء من خطة أمنية-مدنية لخلق مناطق فراغ سلطوي، تمهيدا لإعادة هندسة السلطة (في رام الله) أو حتى تجاوزها في بعض المناطق".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

تصعيدٌ دامٍ.. 81 شهيدًا و422 إصابة في غـزة

غزة/ فلسطين:

استعرت مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي غزة، لتحصد مزيدًا من الضحايا المجوعين وسط ظروف لا إنسانية تخلفها حرب الإبادة الجماعية المستمرة.

فقد أعلنت وزارة الصحة أمس وصول 81 شهيدا، و 422 إصابة مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة في تصريح صحفي بارتفاع حصيلة حرب الإبادة الجماعية إلى 56 ألفا و412 شهيدا، و 133 ألفا و54 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2023.

وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 6,089 شهيدا، 21,013 إصابة.

وقالت الوزارة، إن عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

ودعت ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة، لاستكمال بياناتهم بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

وفي تفاصيل المجازر، استشهد 47 مواطنا وأصيب آخرون أمس في غارات إسرائيلية على قطاع غزة.

مواطنون يودعون أقاربهم في مستشفى الشفاء بغزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأفادت مصادر صحفية بأن قصفا مدفعيا وجويا وإطلاق نار من مروحيات إسرائيلية استهدف وسط وشرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

واستشهد 6 مواطنين في قصف إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين لعائلة أبو طعمية في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس.

كما استشهد مواطن وأصيب عدد آخر في قصف إسرائيلي استهدف خيمة العرجا في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، وأصيب 6 آخرون في قصف إسرائيلي لخيمة أخرى في المنطقة ذاتها.

وأكد مجمع ناصر الطبي استشهاد 4 مواطنين في قصف إسرائيلي على بلدة القرارة شمالي مدينة خان يونس.

وأفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب مركز مساعدات شمالي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وسط وشمال القطاع

ووسط القطاع، استشهد مواطنان بقصف إسرائيلي استهدف تجمعا لمدنيين شرق مدينة دير البلح.

كما أُصيب 10 مواطنين برصاص جيش الاحتلال حيث أطلق نيرانه صوب منتظري المساعدات عند مركز التوزيع قرب ما يسمى محور نتساريم.

وفي شمال القطاع، أفاد مصدر في المستشفى المعمداني باستشهاد 11 مواطنا بينهم 4 أطفال في غارة إسرائيلية على سوق شعبي بحي التفاح شرقي مدينة غزة.

وإستشهد مواطنان، بينهما طفل، وأصيب 12 آخرون في قصف إسرائيلي استهدف مدرسة عدنان العلمي التي تؤوي نازحين شمال غرب مدينة غزة.

وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد 3 مواطنين في قصف إسرائيلي على منطقة الصفطاوي شمالي مدينة غزة.

كما استشهد 4 مواطنين، بينهم طفلان، في قصف إسرائيلي استهدف منزلا في جباليا البلد بمحافظة شمال القطاع.

ومساء الجمعة، أنذر جيش الاحتلال الفلسطينيين في عدة أحياء وسط قطاع غزة بالإخلاء الفوري، وسط مواصلته حرب الإبادة الجماعية للشهر الـ21، ومخططات التهجير القسري.

سرايا القدس تستهدف جنودًا وآليات عسكرية

قتلى وجرحى بصفوف الاحتلال في عملية للقسام بخان يونس

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أن مقاتليها شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة، استهدفوا 4 حفّارات هندسية إسرائيلية بقذائف "الياسين 105 وأقعوا جنود الاحتلال بين قتيل وجريح، كما أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي عدة عمليات ضد الاحتلال في أماكن متفرقة من القطاع.

وقالت القسام إن مقاتليها أكدوا اشتعال النيران بالحفارات ورصدوا عددا من جنود الاحتلال قتلى وجرحى في مكان الاستهداف، إضافة إلى هبوط مروحيات إسرائيلية للإجلاء وسط بلدة عبسان الكبيرة جنوب شرق قطاع غزة.

وكانت بلدة عبسان الكبيرة شهدت الجمعة -وفق إعلان كتائب القسام- استهداف دبابة ميركافا وجرافة "دي9-" عسكرية بعبوتين أرضيتين شديدتي الانفجار.

كما قصفت كتائب القسام بقذائف الهاون تجمعا لجنود وآليات الاحتلال في منطقة السطر الغربي شمال مدينة خان يونس، وأعلنت كذلك أنها قصفت بمشاركة سرايا القدس تجمعات للاحتلال في محيط مسجد حليمة جنوب المدينة.

من جهتها، قالت سرايا القدس في بيانين منفصلين إنها فجرت عبوة شديدة الانفجار بآلية عسكرية إسرائيلية متوغلة في محيط شارع 5 شمال مدينة خان يونس، واستهدفت بالأسلحة الرشاشة حفارا عسكريا توغل في محيط الشارع نفسه.

وكانت سرايا القدس قد قصفت بقذائف الهاون تجمعات لجنود الاحتلال شرق مدينة حمد شمال خان يونس، كما قصفت بصواريخ 107 خط إمداد وتموضع لجنود الاحتلال شرق ما يسمى "محور نتساريم" الواقع بين مدينة غزة والمحافظة الوسطى في القطاع.

كما بثت سرايا القدس صورا قالت إنها لقصف بقذائف الهاون استهدفت فيه تجمعات لجنود الاحتلال وآلياته بمحيط تلة المنطار شرق حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

إنهاك وإهمال بجيش الاحتلال

على صعيد متصل، اشتكت والدة ضابط إسرائيلي مشارك في العدوان على غزة أن ابنها منهك من الحرب ويريد مغادرة غزة، وقالت "ابني يقول إن الجنود متعبون وتهددهم العبوات الناسفة" وإنه "شارك في عشرات الجنائز وشاهد أشلاء جنود".

وأضافت "أبناؤنا منهكون، هناك عصيان واسع في صفوف الجنود، وهم يريدون مغادرة غزة، ولديهم إصابات وأمراض مختلفة".

وكانت هيئة البث العبرية كشفت أن جنودا في الكتيبة 605 للهندسة القتالية التي فقدت 7 جنود في عملية بقطاع غزة يشتكون من إهمال عام في المعدات، وقال الجنود إن الإهمال يشمل الأسلحة الفردية والمدافع وناقلات الجند المدرعة.

ونقلت الهيئة عن أحد جنود الكتيبة أن جيش الاحتلال لا يزودهم بالأدوات الضرورية لحماية أنفسهم، كما نقلت عن والدة جندي بالكتيبة ذاتها قولها إن على الجيش تقديم إجابات بشأن استخدام مركبات مدرعة قديمة.

ومنذ بدء حرب الإبادة بغزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 بلغ عدد الضباط والجنود الإسرائيليين القتلى 879، إضافة إلى 6012 جريحا، وفق معطيات الجيش على موقعه الإلكتروني.

وتشن (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 189 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال.

ترقب في مسافر يطا لتداعيات قرار إسرائيلي بتهجير جماعي للأهالي

الخليل/ فلسطين:

يترقّب أهالي 12 تجمّعًا سكانيًا في مسافر يطا جنوب الخليل، جنوب الضفة الغربية، تداعيات قرار إسرائيلي صدر أخيرًا، يسمح بإجراء تدريبات عسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي فيما تسمى منطقة "إطلاق النار 918" وهو أمر يمهّد عمليًا لتهجيرهم. يأتي ذلك بعد إصدار ما يسمى "المجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة المدنية" التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، قرارًا يمنح ما يسمى "الحاكم العسكري" الضوء الأخضر للسماح بتلك التدريبات، بالتزامن مع رفض جميع الإجراءات القانونية المتبعة في هذه المنطقة، بما يشمل المخططات التفصيلية، والأوامر الاحترازية، وطلبات الترخيص التي تقدم بها الفلسطينيون. ويستهدف القرار الإسرائيلي، قرى: جنبا، وخلة الضبع، والمركز، والفخيت، والحلاوة، والمفقرة، والتبان، والمجاز، وصفاي الفوقا، وصفاي التحتا، وبير العد، وخروبة.

وتعد هذه التجمعات من بين الأشد فقرًا وتهميشًا في الضفة الغربية، ويعتمد سكانها بشكل أساسي على الزراعة وتربية المواشي، وهي محاطة بعدد من المستوطنات والبؤر الاستيطانية، أبرزها، "كرمئيل، وماعون، وأفني حيفتس".

كما أن أهالي المناطق مهددون بالتهجير القسري بموجب قرار صادر عن محكمة الاحتلال في أيار/ مايو 2022، بحجة إدراجها ضمن ما يُعرف بمنطقة "إطلاق النار 918"؛ بهدف تهجير سكانها بزعم الاستخدام العسكري.

وقال رئيس مجلس قروي مسافر يطا، نضال أبو عرام، إن الاحتلال أعلن تلك القرى مناطق تدريب عسكري، وإذا خرج المواطن لأي غرض -حتى لو كان لقضاء حاجة- سيُمنع لاحقًا من العودة، "وهذه هي بداية تنفيذ خطة الإخلاء على مراحل، تمامًا كما حصل في خلة الضبع التي يسعى الاحتلال لتكرار تجربتها مع قرى أخرى".

ولفت في تصريحات لـ"العربي الجديد"، إلى المناطق الأشد ضعفًا وأقل قدرة على الصمود، كقرية جنبا، حيث يعتمد السكان على تربية المواشي فيها، "إذا جرى هدم منازلهم، وخرجوا بمواشيهم، فلن يتمكنوا من العودة، ما يعني تفريغ المنطقة قسرًا".

وحذّر أبو عرام من أن محكمة الاحتلال ستتجه لاحقًا إلى رفض القضايا القانونية المقدمة من الأهالي، والتي تهدف إلى استصدار أوامر احترازية لتجميد قرارات الهدم، بما يشمل المساكن والمدارس والعيادات الصحية، وبالتالي تصبح جميع هذه المنشآت مهددة بالهدم في أي لحظة.

وأشار إلى أن "أي جلسات في المحكمة قد تُعقد ستكون صورية فقط، في إطار استكمال الإجراءات القانونية الشكلية قبل إصدار قرارات الرفض تمهيداً للإخلاء والهدم".

ولفت أبو عرام إلى أن من بين المنشآت المهددة بالهدم مدرسة جنبا، ومدرسة الفخيت، ومدرسة أصفي، إلى جانب عدة عيادات صحية، مؤكداً أن إجراءات الاحتلال القمعية بحق أهالي مسافر يطا لم تتغير، لكنها زادت على الأرض بعد صدور قرار عام 2022 وتفاقمت بشكل كبير بعد بدء الحرب على قطاع غزة.

وبين أن جميع المستوطنين في البؤر المحاذية للمسافر أصبحوا جنودًا في جيش الاحتلال، وينفذون اعتداءات عبر إطلاق النار على السكان بحجة تنفيذ تدريبات عسكرية، باعتبار قرى المسافر "مناطق إطلاق نار"، وذلك عرّض حياة المواطنين للخطر على الدوام.

ويبلغ عدد سكّان التجمعات المستهدفة في قرى المسافر قرابة 2500 نسمة، وهو رقم تراجع في السنوات الأخيرة كون التوسع العمراني لأسر هذه التجمعات يجري خارج حدود المسافر، نتيجة التضييق المستمر من قبل الاحتلال ومنع التوسع الطبيعي، وفق أبو عرام.

وقال: "سلطات الاحتلال بدأت فعلياً بتنفيذ خطة الاستيلاء على المسافر عبر ما يسمى الإخلاء الفردي، والذي يتمثل بهدم منازل الأهالي، لا سيما القاطنين في التجمعات الصغيرة والمناطق البعيدة".

ووفق أبو عرام، يُهدّد القرار، أكثر من 300 منشأة سكنية وزراعية، إلى جانب حظائر المواشي وأربع مدارس، وثلاث عيادات صحية، ومسجدين، ومنشآت عامة وشبكة مياه، ما يعني عمليًا أن الاحتلال يُخطّط لهدم ممتلكات المواطنين في هذه القرى، كما حدث مؤخرًا في خلة الضبع.

وأشار إلى أن الاحتلال هدم على مرحلتين أكثر من 35 منشأة وخيمة ومسكن وحظيرة منذ مطلع الشهر الجاري في خلة الضبع، واعتبرها منطقة عسكرية مغلقة بعد أن جرى منع أي أحد من خارج الخلّة الدخول إليها.

وقال أبو عرام، إنهم أُبلغوا بالقرار الصادر عما يُسمى بـ"الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى"، وذلك عبر المحامية التي تتابع ملف المخططات التفصيلية وطلبات الترخيص في منطقة "إصفيّ".

د. فايز أبو شمالة

الانفلات الأمني في غزة سياسة صهيونية

يوم شعر العدو الإسرائيلي أن انتفاضة الحجارة 1987 انتقلت من حمل الحجر إلى حمل السلاح، وبدأ شباب الانتفاضة يوجهون الضربات العسكرية المؤلمة للجيش الإسرائيلي، ولاسيما على أرض غزة، تعمد العدو أن ينشر الفوضى، وأن يزرع في صفوف الشعب الفلسطيني من يدعي المقاومة، ويدعي الحرص السياسي على مستقبل الشعب الفلسطيني، وراح هذا البعض يبث الرعب والذعر في صفوف المواطنين، وصار الملثم الذي كان يمثل القدوة للشهامة والتضحية، صار نموذجاً للسطو والعربدة والاعتداء على الممتلكات العامة، وأعراض المواطنين، حتى سئم الناس الانتفاضة، وملوا الثورة، وكرهوا أوضاعهم الصعبة، وراحوا يتمنون أي حلول سياسية تخرجهم من اليم المالح، يم الانفلات الأمني، وانعدام الثقة بالمستقبل، وضياع الأمل بأيام تطفح رعباً، وفزعاً داخلياً.

نحن اليوم في غزة نقترب من حالة شبيهة بحال غزة والضفة الغربية عشية التوقيع على اتفاقية أوسلو 1993، والتي مثلت بالنسبة للناس مخرجاً لحالة الانفلات التي اشتكى منها المجتمع، لذلك أجزم اليوم بأن ما تعيشه غزة في هذه الأيام من انفلات أمني، واعتداء على المستشفيات، وسرقة شاحنات المساعدات، واستعراض بعض العائلات لسلاحهم، وقدراتهم، سواء كان ذلك في منطقة الوسطى، أو في خان يونس، كل ذلك بمثابة رسائل إسرائيلية إلى أهل غزة، بأن صمودكم وصبركم وتضحياتكم، لن تثمر لكم نصراً، ولن ترتقي بحالكم إلى الأفضل، وأن ما ينتظركم من انفلات أمني داخلي لهو أصعب عليكم من قصف الطائرات الإسرائيلية ومن حرب الإبادة الجماعية.

العدو الإسرائيلي الذي يحاصر غزة يتعمد تشجيع السرقة والسطو وقطع الطرق والاعتداء على المؤسسات، وكل ذلك بهدف الضغط على المفاوض الفلسطيني، فحالة الانفلات الأمني الداخلي أشد قسوة ووحشية على الناس من القصف الإسرائيلي.

وفي مثل هذه الحالة من الانفلات المتعمد الذي يرعاه العدو الإسرائيلي، لا مناص أمام المقاومة الفلسطينية بكل تنظيماتها وفصائلها إلا الضرب بيد من حديد على كل مخترق للقانون، ومتجاوز للأعراف المجتمعية، وأزعم أن القسوة والشدة هي الرادع الحقيقي لكل اعتداء على الممتلكات العامة، ولعل لغة الشارع في هذه الأيام تساند صاحب القرار، وقد بدأ المجتمع في غزة ينادي بصوت مرتفع: أين أنتم يا حماس؟ أين رجال المقاومة، الأمن في غزة أهم من الطعام! نتمنى عودة حماس قوية وقادرة كي تضبط الأمن، وصار البعض يقول: يا ويلنا بعد حركة حماس، ويكفي أن حركة حماس ضبطت الأمن، وحطمت جبروت الانفلات الأمني لعشرات السنين.

القوة الميدانية الرادعة للانفلات الأمني بحاجة إلى وقف إطلاق النار، وبحاجة إلى فترة هدوء في غزة، يتمكن خلالها المجتمع من التقاط الأنفاس، وإعادة ترتيب البيت الداخلي، بما يؤهله للمزيد من الصبر والصمود.

مصر تدين اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية

القاهرة/ فلسطين:

أدانت مصر الاعتداءات المتكررة التي يرتكبها المستوطنون ضد المواطنين في عدد من المدن والقرى في الضفة الغربية المحتلة، التي كان آخرها استشهاد وإصابة عدد من الفلسطينيين في قرية كفر مالك.

وقالت الخارجية المصرية في بيان أمس، إن هذه الاعتداءات الممنهجة ضد الشعب الفلسطيني تعد انتهاكًا سافرًا للقانون الدولي ولاتفاقيات جنيف الأربع وتقوض كل الجهود الساعية لتحقيق الأمن والاستقرار.

وشددت على ضرورة تحرك المجتمع الدولي لوضع حد لهذه التجاوزات الصارخة وأن يتحمل المسؤولية في التصدي للظلم المستمر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وتدعو إلى تفعيل المحاسبة والعمل على حماية الشعب الفلسطيني من جرائم المستوطنين.

وجدد البيان، موقف مصر الثابت بأن كل المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة تعد غير شرعية وتمثل عقبة رئيسية أمام التوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

وأكدت مصر دعمها الكامل للشعب الفلسطيني لتحقيق تطلعاته المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس على ما تعرف بخطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967، وفق البيان المصري.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

حماس: المجاعة وسوء التغذية يفتكان بالأطفال

القتل بالتجويع.. 66 طفلًا شهيدًا بسبب سوء التغذية في غزة

غزة/ فلسطين:

أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس، بارتفاع عدد الأطفال الذين استُشهدوا نتيجة سوء التغذية الحاد إلى 66 طفلاً، بفعل استمرار الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر ومنع إدخال حليب الأطفال والمكملات الغذائية المخصصة للفئات الضعيفة، ولا سيما الرضّع والمرضى.

وأكد المكتب، في بيان، أن هذا التصعيد يمثل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، ويكشف عن تعمّد الاحتلال استخدام سياسة التجويع كسلاح لإبادة المدنيين، وخاصة الأطفال، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

في السياق، قال مدير المستشفيات الميدانية في وزارة الصحة بغزة، د. مروان الهمص، إن الأوضاع الإنسانية والصحية في القطاع تزداد سوءاً مع تفاقم الحصار ونفاد المواد الأساسية، مؤكداً استشهاد 66 طفلاً بسبب الجوع.

وأضاف: الاحتلال صنّف مجمع ناصر الطبي ضمن "المنطقة الحمراء"، ما يعني استهدافه بشكل مباشر أو تعطيل تقديم الخدمات فيه، مما يهدد حياة المرضى ويُفاقم الأزمة الصحية.

وأدان المكتب الإعلامي الحكومي هذه الجريمة المستمرة بحق الطفولة في قطاع غزة، مستنكرا الصمت الدولي المعيب تجاه معاناة الأطفال الذين يُتركون فريسة للجوع والمرض والموت البطيء.

كما حمّل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذه الكارثة، إلى جانب الدول الداعمة له، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، باعتبارها أطرافاً مشاركة في هذه الانتهاكات الجسيمة.

ودعا المكتب، المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والدول العربية والإسلامية إلى التدخل العاجل والضغط على الاحتلال لفتح المعابر فوراً، والسماح بدخول الإمدادات الغذائية والطبية، وإنقاذ ما تبقى من الأطفال والمرضى قبل فوات الأوان.

وتعقيبا على ذلك، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن أكثر من 66 طفلاً في قطاع غزة فقدوا حياتهم بسبب مضاعفات سوء التغذية والمجاعة الناتجة عن الحصار المطبق وسياسة "التجويع الممنهج" الذي تفرضه حكومة الاحتلال على قطاع غزة منذ بداية مارس/ آذار الماضي.

وأضافت الحركة في بيان، أن "هذه الجرائم الوحشية، واستهداف الأطفال الأبرياء والمدنيين العزل، بالتجويع والقصف والمجازر؛ يمثّل انتهاكاً مريعاً للقوانين الدولية، ولكل القيم والأعراف الإنسانية، وإن حكومة الاحتلال الفاشي ترتكب هذه الجرائم والانتهاكات وهي تعلم أنها محميَّة من المساءلة والمحاسبة بفعل الغطاء الذي توفره الإدارة الأمريكية المشاركة في هذه الجرائم".

وأكدت أن المجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، مطالبون اليوم ببذل كل الجهود لوقف "المأساة الإنسانية المتفاقمة في غزة"، والتي تمعن حكومة الاحتلال في تعميقها، والتدخل لإنهاء حرب الإبادة، وكسر الحصار، وإدخال كافة المساعدات والمستلزمات الضرورية للحياة.

التلذذ بقتل الأطفال

في غضون ذلك، أكد المدير العام لوزارة الصحة في غزة، د. منير البرش، أن الاحتلال الإسرائيلي يتلذذ بقتل الأطفال، وسط استمرار الحصار وإغلاق المعابر وتجاهل المجتمع الدولي.

وفي مداخلة عبر قناة الجزيرة، قال البرش إن آخر الأطفال الشهداء نتيجة سوء التغذية هي الطفلة جوري المصري البالغة من العمر 3 أشهر، مشيرا إلى أن الفئات الأكثر هشاشة، وفي مقدمتها الأطفال، أصبحت في صدارة الضحايا.

وأشار إلى أن ارتفاع عدد الأطفال الشهداء نتيجة التجويع يعكس عمق الأزمة الإنسانية التي يعيشها أهالي غزة، مع تعمّد قوات الاحتلال منع إدخال الغذاء والدواء، وإصرارها على إبقاء المعابر مغلقة رغم تصاعد أعداد الضحايا يوما بعد يوم.

وأوضح البرش أن تقارير برنامج الأمن الغذائي العالمي تؤكد أن نحو 1.2 مليون فلسطيني في غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، من بينهم 785 ألف طفل محرومون من الغذاء الصحي، في حين يعاني نحو 70 ألف طفل من سوء تغذية حاد.

وأشار إلى أنه منذ إغلاق المعابر، سُجلت 8923 حالة سوء تغذية بين الأطفال، بينهم أكثر من ألف يعانون من سوء تغذية حاد يهدد حياتهم.

وقال البرش إن الأوضاع الكارثية لا تقتصر على الأطفال، بل تشمل آلاف المرضى الذين ينتظرون التحويل للعلاج خارج غزة، وقد استشهد 546 مريضا حتى الآن بسبب عدم قدرتهم على السفر، في ظل توقف التحويلات الطبية بالكامل.

ورأى أن هناك فرصة حقيقية لإنقاذ الأطفال المصابين بسوء التغذية، شريطة فتح المعابر وإدخال الحليب العلاجي والمستلزمات الطبية، مؤكدا أن الكوادر الصحية في غزة قادرة على تقديم العلاج، لكنها تُحرم من الأدوات اللازمة.

وعبّر عن أسفه قائلا: "إن لم يدخل هذا الحليب، فالمصير هو الموت"، محمّلا الاحتلال مسؤولية التسبب باستشهاد هذه الحالات، لا سيما مع تعمّده حرمان الرضّع من الحليب كوسيلة قتل بطيء.

وأشار إلى أن الاحتلال لا يكتفي بمنع الغذاء، بل يستهدف المدنيين الذين يحاولون الوصول إلى المساعدات، مدللا على ذلك باستشهاد أحد الأطباء أثناء محاولته جلب الطعام لأطفاله.

وتوقف البرش عند تقرير "هآرتس" الأخير الذي فضح ممارسات جنود الاحتلال، حيث وثق استخدام جيش الاحتلال المدفعية لتفريق الجموع بدلا من الغاز، مما أدى إلى تسجيل شهداء ومصابين في محيط مراكز توزيع المساعدات.

وقد أعلنت وزارة الصحة في غزة أن 549 مواطنا استشهدوا منذ 27 مايو/أيار قرب ما تسمى مراكز توزيع المساعدات التي أنشأتها سلطات الاحتلال بدعم أمريكي، إلى جانب أكثر من 4 آلاف مصاب.

واتهم البرش الاحتلال باتباع سياسة تدمير ممنهجة، مستشهدا بتقارير تفيد بأن جنود الاحتلال يتقاضون مكافآت مالية مقابل تدمير المباني، مؤكدا أن مخيم جباليا "أُبيد عن بكرة أبيه"، وأن سكانه أصبحوا في العراء دون مأوى أو غذاء أو حتى خيام.

وحذّر من أن قطاع غزة دخل مرحلة "ما بعد الكارثة"، حيث يهيم الناس في الشوارع بلا مأوى، في حين يموت الأطفال تباعا في أحضان أمهاتهم، وسط عجز دولي غير مبرر.

ودعا البرش المجتمع الدولي إلى تحرك فوري وفعلي، للضغط على سلطات الاحتلال لفتح المعابر وإنهاء الحصار، قبل أن تلتهم المجاعة من تبقى من أطفال غزة.

"تجاوز مرحلة الكارثة"

في السياق، أعلنت منظمة الصحة العالمية، أن نحو 112 طفلا يدخلون المستشفيات بقطاع غزة يوميا لتلقي العلاج، من سوء التغذية منذ بداية العام الجاري، جراء الحصار الإسرائيلي الخانق.

وأوضح المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في تصريح صحفي، أن الوضع في غزة التي تتعرض لهجمات إسرائيلية مكثفة وحصار خانق "تجاوز مرحلة الكارثة".

وأضاف أن 17 مستشفى تعمل جزئيا من أصل 36 في القطاع، مشيرا إلى عدم وجود مستشفى في شمال غزة، أو في رفح جنوبا.

ولفت إلى أن 500 شخص استشهدوا أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء فيما تسمى نقاط توزيع المساعدات المشبوهة التي تتبع الولايات المتحدة و(إسرائيل)، ولا تشمل الأمم المتحدة.

وذكر غيبريسوس، أن منظمة الصحة العالمية تمكنت بشكل "محدود للغاية" من الوصول إلى غزة للمرة الأولى هذا الأسبوع بعد 2 مارس/ آذار الماضي.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 189 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

من بينهم "مؤسسة غزة الإنسانية"

جبارين لـ"فلسطين": مؤسسات فلسطينية وأمريكية تجهّز ملفات قانونية ضد متورطين بجريمة الإبادة بغزة

رام الله-غزة/ نور الدين صالح:

كشف مدير مؤسسة "الحق" شعوان جبارين أمس، أن مجموعة من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والأمريكية تعمل على تجهيز ملفات قانونية ضد الجهات المتورطة بـ"جريمة الإبادة الجماعية".

وقال جبارين، الذي يشغل منصب الأمين العام للفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، إن ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" الإسرائيلية المدعومة أمريكيا ستكون أحد أهداف هذه الملاحقة القانونية التي ستُقدم أمام القضاء الأمريكي وجهات أوروبية، لكونها متورطة مباشرة في تقديم غطاء زائف لأعمال القتل.

وحمّل جبارين الإدارة الأمريكية مسؤولية مباشرة عن هذه الجرائم، قائلاً: "الولايات المتحدة ليست فقط داعمًا سياسيًا أو ماليًا، بل شريك فعلي في الجريمة، سواء من خلال صفقات السلاح، أو عبر التغطية السياسية والدبلوماسية في المحافل الدولية".

وأوضح أن ما يجري في قطاع غزة يتجاوز كل القواعد والمبادئ الأخلاقية والقانونية، ويشكل "جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان" تشارك فيها أطراف متعددة تحت غطاء "المساعدات الإنسانية".

وأكد أن ما يُطلق عليه "مؤسسة غزة الإنسانية" ليس سوى غطاء سياسي لممارسات تنتهك القانون الدولي الإنساني، وتشارك بشكل مباشر في عمليات القتل الممنهج والتجويع، متابعا: "ما يسمى مساعدات، ليست سوى مصائد موت. يتم دفع الناس إلى حافة الجوع، ثم يُستهدفون بالنار حين يسعون لسد رمقهم".

وأشار الحقوقي الفلسطيني إلى أن الاعترافات الأخيرة التي نشرتها صحيفة هآرتس العبرية أول من أمس، والتي تضمنت شهادات لضباط كبار في جيش الاحتلال، تثبت أن ما يجري في غزة يتم بأوامر عسكرية عليا، وبقرار سياسي رسمي، وليس نتيجة تصرفات فردية.

وقال جبارين: "لم يعد الأمر محل توقع أو تقدير؛ هناك شهادات رسمية تؤكد أن أوامر القتل وإطلاق النار على المدنيين صدرت من أعلى الهرم العسكري الإسرائيلي. هذا يعني أننا أمام سياسة دولة ممنهجة تهدف إلى الإبادة، وليست تجاوزات معزولة".

وكانت صحيفة "هآرتس" العبرية نشرت اعترافات لضباط وجنود الاحتلال تؤكد أن قادة الجيش هم الذين أصدروا أوامر بإطلاق النار نحو مدنيين بدعوى تفريقهم وإبعادهم، رغم عدم تشكيلهم خطراً على الجنود.

وفي المقابل، طالبت النيابة العسكرية

وحدة التحقيق التابعة لهيئة الأركان العامة بالتحقيق في شبهات ارتكاب جرائم حرب في هذه المواقع، ليس حرصاً على حياة الفلسطينيين، ولكن خشية الملاحقات الدولية.

وقال أحد الجنود: "هذا ميدان قتل. في المكان الذي كنت فيه، كان يُقتل يومياً ما بين شخص إلى خمسة، يُطلق عليهم النار كما لو كانوا قوة مهاجمة. لا تُستخدم وسائل تفريق التظاهرات، ولا يُطلق غاز، بل يُطلق كل ما يمكن تخيّله، نيران رشاش ثقيل، وقنابل، وقذائف هاون. ثم، عندما تُفتح نقطة التوزيع، يتوقف إطلاق النار، وهم يعرفون أنه يمكنهم الاقتراب. نحن نتواصل معهم عبر النار".

وشدد جبارين على أن "ما يجري في غزة لا يحتاج إلى مزيد من الأدلة، وإنما إلى إرادة سياسية حقيقية لوقف الانتهاكات ومحاسبة مرتكبيها".

وأوضح: "المجتمع الدولي كله، بما فيه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مطالب باتخاذ إجراءات فعلية. لا نتحدث عن مواقف إنسانية أو أخلاقية فحسب، بل عن واجبات قانونية ملزمة تنص عليها اتفاقيات جنيف والقانون الدولي. الصمت يعني التواطؤ، والازدواجية في تطبيق القانون باتت مكشوفة".

الميدان يفرض المعادلة

وأضاف جبارين أن ما يفرض التحولات في المشهد ليس الضغط الدولي فقط، بل "ما يجري على أرض الميدان"، مشيرًا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي بدأ يشعر بتداعيات هذه الجرائم، حتى على مستوى الجنود الذين "يبدأ بعضهم بالتهرب من الخدمة، ليس بدافع أخلاقي، بل من الخوف والقلق". وأكد أن أي انفراجة محتملة في الأيام القادمة، إن حدثت، فستكون نتيجة لصمود الشعب الفلسطيني وليس تنازلاً من الاحتلال، قائلاً: "الاحتلال بات يستخدم التجويع كوسيلة ضغط على المقاومة، في محاولة لفرض معادلات سياسية". وبيّن أن جميع الجرائم التي ارتكبها الاحتلال في غزة – من حصار وإغلاق المعابر، ومنع دخول المساعدات، وحرمان السكان من الرعاية الطبية والتعليم – كلها موصوفة في القانون الدولي كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وختم حديثه "ليست المشكلة في غياب النصوص، بل في غياب الإرادة السياسية، وازدواجية المعايير، وتسييس العدالة. غزة عرّت الجميع، وأظهرت النفاق الدولي؛ هذه أول جريمة إبادة جماعية تُبث على الهواء مباشرة". وكان المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني قال في كلمته باجتماع اللجنة الاستشارية لأونروا: "في غزة، يتعرضون مليونا شخص للتجويع في الوقت الذي تقبع فيه الامدادات الغذائية والطبية على الحدود. هذا أمر شنيع جداً".

وأضاف "تم تأسيس ما يُسمى "آلية مساعدات" لتحل محل عملية المساعدة الدولية القائمة على مبادئ وبقيادة الأمم المتحدة، والتي تعد الأونروا جزءاً أساسياً منها. إن هذه الآلية الجديدة بغيضة وتؤدي لإزهاق الأرواح".

نائبة أمريكية: دعم واشنطن "مؤسسة غزة الإنسانية" تمويل للإبادة

واشنطن/ فلسطين:

انتقدت عضوة الكونغرس الأمريكي من الحزب الديمقراطي، رشيدة طليب، قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تخصيص تمويل بقيمة 30 مليون دولار لمصلحة ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة المدعومة أمريكيًا وإسرائيليًا، عادة ذلك "تمويلًا للإبادة الجماعية".

وأعربت طليب، ذات الأصول الفلسطينية، في منشور عبر حسابها على منصة (إكس) أمس، عن رفضها للتمويل الموجه إلى هذه المؤسسة التي تديرها الولايات المتحدة وتحظى بدعم من (إسرائيل).

وأشارت طليب، إلى أن جيش الاحتلال تعمد طوال شهر حزيران/يونيو الجاري، قتل الفلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء، قائلة: "والآن، قررت إدارة ترامب دعم هذا الفخ القاتل بمبلغ 30 مليون دولار. هذه إبادة جماعية ونحن نمولها".

وانتقدت النائبة الأمريكية صمت المجتمع الدولي حيال استشهاد فلسطينيين أثناء محاولتهم إلحصول على المساعدات من مراكز "مزعومة" أنشئت تحت غطاء العمل الإنساني عبر هذه المؤسسة.

وكان نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، تومي بيغوت، قد أعلن في 26 حزيران/ يونيو الجاري الموافقة على تخصيص 30 مليون دولار لمصلحة ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية"، المشبوهة.

والجمعة، وصفت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، مراكز توزيع المساعدات الأمريكية الإسرائيلية بقطاع غزة بأنها "ساحة قتل"، بعد استشهاد مئات المجوعين برصاص جيش الاحتلال أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء.

وكانت صحيفة "هآرتس" العبرية كشفت، الجمعة، أن "قادة في الجيش أمروا القوات بإطلاق النار على حشود الفلسطينيين لإبعادهم أو تفريقهم (أثناء تجمعهم قرب مراكز المساعدات)، رغم أنهم لا يشكلون أي تهديد".

وحتى الأربعاء، قالت وزارة الصحة بغزة إن حصيلة الفلسطينيين الذين استشهدوا أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات المشبوهة الأمريكية الإسرائيلية قرب مراكز التوزيع منذ 27 أيار/مايو الماضي، بلغ نحو 549 شهيدا وأكثر من 4 آلاف و66 مصابا.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة نحو 189 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

"آكشن إيد": مراكز توزيع المساعدات "فخ مميت" لأهالي غزة ومصدومون مما يحدث

رام الله/ فلسطين:

أعربت منظمة "آكشن إيد" الدولية عن صدمتها الشديدة من الدمار المستمر الذي يسببه مخطط توزيع المساعدات المشبوهة عن طريق ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" التي تديرها الولايات المتحدة الأميركية، و(إسرائيل).

وقالت المنظمة في بيان، أمس، إنه مر أكثر من شهر على إطلاق هذه المراكز لتوزيع المساعدات، وحتى اللحظة استشهد 516 مجوعا، في أثناء محاولتهم الوصول إلى نقاط التوزيع، التي بدل أن تشكل اغاثة إنسانية، تحولت إلى فخ مميت لأهالي غزة.

وأكدت أن هذا المخطط غير مقبول على الإطلاق، وينتهك المبادئ الإنسانية الأساسية المتمثلة في الحياد وعدم الانحياز والاستقلالية.

وشددت على ضرورة أن تمتثل سلطات الاحتلال للقانون الدولي الإنساني، وضمان التدفق الآمن ودون عوائق للمساعدات المنقذة للحياة إلى غزة، مشيرة إلى أن المناطق العسكرية التي يديرها متعاقدون مسلحون ليست بديلًا عن نظام إنساني فعّال.

وقالت رهام جعفري، مسؤولة التواصل والمناصرة في "آكشن إيد"/ فلسطين: "بينما تتحول أنظار العالم إلى التصعيد والتطورات السياسية في المنطقة، يتم نسيان غزة وسكانها الذين هم في أمس الحاجة إلى الطعام يضطرون إلى السير لمسافات طويلة والدخول إلى مناطق عسكرية مشددة حيث يواجهون العنف. هذه ليست عملية إنسانية، بل فخ موت. أهالي غزة بحاجة إلى مساعدات، وليس إطلاق النار".

وطالبت المنظمة بانسحاب كامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة وإنهاء دائم للحرب، بشكل فوري.

من جهتها، ذكرت منظمة أطباء بلا حدود أن الفظائع لا تزال تتكرر في مواقع توزيع الغذاء التابعة للمخطط الإسرائيلي الأميركي في غزة الذي ينتهك كرامة الفلسطينيين.

وطالبت المنظمة بالعودة إلى نظام توزيع المساعدات القائم على المبادئ الإنسانية والمنسق عبر الأمم المتحدة.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تنفذ (تل أبيب) وواشنطن منذ 27 مايو/أيار الماضي خطة لتوزيع مساعدات محدودة، حيث يقوم جيش الاحتلال بإطلاق النار على الفلسطينيين المصطفين لتلقي المساعدات ويجبرهم على المفاضلة بين الموت جوعا أو رميا بالرصاص.

مشاهد عمليات المقاومة تهز ثقة جمهور الاحتلال وتربك حسابات الجيش والحكومة

الناصرة-غزة/ محمد الأيوبي:

أعادت مشاهد كمين خان يونس التي بثّتها كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، حيثيات المعركة في قطاع غزة إلى الواجهة بقوة، ليس فقط عسكريًا، بل على مستوى الوعي الإسرائيلي العام، ومستوى الثقة في جيش وحكومة الاحتلال.

فبينما تدعي التصريحات السياسية الرسمية الإسرائيلية تحقيق ما تسميها "إنجازات" مزعومة في قطاع غزة، تأتي صور الميدان لتفند تلك الرواية وتكشف حجم الفجوة بين الخطاب والميدان.

العملية التي نُفّذت قرب مسجد علي بن أبي طالب جنوب خان يونس، الثلاثاء الماضي، وأسفرت عن مقتل 7 جنود إسرائيليين بينهم ضابط، جرى توثيقها بكامل تفاصيلها، من تتبع ناقلتي جند وسط أنقاض البيوت، وتقدم المقاومين نحوهما، وإلقاء العبوة الناسفة دخل قمرة القيادة، واشتعال الآليتين بمن فيهما، في مشهد شكّل نقطة تحول جديدة في الحرب الدائرة في قطاع غزة ، بحسب مختصين في الشأن الإسرائيلي.

صدمة إسرائيلية

الباحث المختص في الشأن الإسرائيلي، نزار نزال، قال إن مشاهد كمين خان يونس شكّلت "صدمة حقيقية في الشارع الإسرائيلي"، مضيفًا أن أصواتًا بدأت تتعالى داخل الحكومة والكنيست تطالب بانسحاب فوري من قطاع غزة.

وأوضح نزال لصحيفة" فلسطين"، أن "هناك من يقول بوضوح داخل (إسرائيل): لا يُعقل أن نرمي بجنودنا في هذه المذبحة دون أي أهداف سياسية أو عسكرية واضحة"، مشيرًا إلى أن العملية عمقت مشاعر الاحتقان والتململ، وكشفت هشاشة جيش الاحتلال وتراجع قدرته على التعامل مع الواقع الميداني داخل غزة.

وأضاف: "المقاومة الفلسطينية أثبتت أنها ما زالت تمتلك زمام المبادرة، وتتعاطى بثقة وقوة على الأرض، بما يفنّد رواية نتنياهو وحكومته التي تدعي القضاء على المقاومة، بل إن هذه العملية تدعم موقف الوفد الفلسطيني المفاوض في أي مباحثات مقبلة بشأن وقف إطلاق النار".

وفيما يخص ثقة الجمهور الإسرائيلي بالقيادة السياسية، أشار نزال إلى أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو "روّج بعد الهجوم على إيران أنه أنهى تهديدًا وجوديًا تمثل بالسلاح النووي، لكن الشارع الإسرائيلي بدأ يفقد ثقته في هذه الخطابات".

وتابع: "صحيح أن استطلاعات الرأي أظهرت صعودًا مؤقتًا لشعبية نتنياهو إلى نحو 31 مقعدًا، لكن هذه النسبة ستتراجع سريعًا مع استمرار العمليات في غزة، لأنها تشكّل نقطة الانطلاق والنهاية في نظر الشارع الإسرائيلي".

وأكد نزال أن مشاهد ميدانية مثل مطاردة المقاومين للآليات ومحاولات فتح أبوابها، وظهور ناقلات الجنود تهرب من عناصر المقاومة، سببت موجة غضب واسعة تجاه المؤسسة العسكرية، لافتًا إلى أن مشهد إلقاء عبوة ناسفة داخل ناقلة ومقتل سبعة جنود أحدث "زلزالًا نفسيًا وسياسيًا" داخل كيان الاحتلال، وكرس فقدان الثقة المتزايد بالجيش والنخب السياسية والأمنية.

وعن مستقبل الاستراتيجية الإسرائيلية في غزة، قال نزال: "إذا استمرت المقاومة في تنفيذ عمليات من هذا النوع، ومع انتقال تأثيرها إلى الداخل الإسرائيلي وازدياد أعداد القتلى، فإن ذلك سيضغط على الحكومة ويجبرها على مراجعة موقفها"، مضيفًا أن "رمال غزة تبتلع الجنود الإسرائيليين، وقد بدأت أصوات داخل (إسرائيل) تصف القطاع بأنه مقبرة للجيش و"فيتنام الشرق الأوسط"، وتدعو إلى انسحاب فوري، حتى لو جاء ذلك بشكل غير معلن".

تداعيات داخلية

أما الخبير في الشأن الإسرائيلي عادل شديد، رأى أن مشاهد العمليات الفدائية التي تنفذها المقاومة الفلسطينية، لاسيما كمين خان يونس الأخير، لها تداعيات نفسية واجتماعية عميقة داخل المجتمع الإسرائيلي، لا سيما على وعي الجمهور الإسرائيلي وأسر الجنود.

وقال شديد في حديثه لـ"فلسطين" إن "جرأة الشاب الفلسطيني الذي ألقى العبوة داخل ناقلة الجند، تُضعف معنويات الجنود وتثير ذعرهم، بل وتقلق ذويهم بشكل خاص"، مضيفًا أن "كل جندي يبدأ بالتفكير في مصيره الشخصي، وأهالي الجنود يبدأون في الخوف على أبنائهم، لتتحول غزة إلى كابوس نفسي يطارد العائلات الإسرائيلية".

وأوضح أن هذا التأثير قد ينعكس بشكل عملي على الأرض من خلال "نقاشات رافضة واحتجاجات داخلية متزايدة"، حيث "يبدأ الأهالي بالضغط على المؤسسة العسكرية، ويرفض بعضهم إرسال أبنائهم للخدمة في غزة، بل قد يتوجهون إلى القواعد العسكرية للمطالبة بإعفائهم".

وأضاف: "هذا يذكّرنا بما جرى في أواخر التسعينات في جنوب لبنان، حينما أدت العمليات الفدائية وارتفاع أعداد القتلى إلى إطلاق حركة "الأمهات الأربع"، التي شكّلت لاحقًا عامل ضغط أساسي أجبر القيادة السياسية على الانسحاب".

وفيما يتعلق بكيفية تعامل حكومة الاحتلال مع هذه المشاهد، يرى شديد أنها "تكذّب السردية الرسمية التي تتحدث عن الإنجازات وتحقيق الأهداف"، مؤكداً أن "ما يظهر في الميدان يعكس صورة معاكسة تمامًا، ويثبت أن المقاومة تأقلمت مع الواقع وتتحرك بأريحية"، وهو ما قد يورّط المستوى السياسي للاحتلال في مواجهة متزايدة مع الشارع الإسرائيلي.

لكن، هل يمكن أن تدفع هذه المشاهد القيادة السياسية للاحتلال إلى تغيير استراتيجيتها في غزة؟ يُجيب شديد: "لا أعتقد ذلك في ظل وجود بنيامين نتنياهو وائتلافه المتشدد، فهؤلاء لا يتأثرون بسهولة، ولن يغيروا توجههم إلا إذا نجحت هذه المشاهد في تحفيز الشارع الإسرائيلي للخروج والضغط بشكل مباشر لاختراق تركيبة الحكم".

ويضيف أن "الرهان الحقيقي لا يكمن في نتنياهو أو بن غفير أو سموتريتش، بل في الشارع وأحزاب المتدينين الحرديم مثل يهودات هتوراه، التي يمكن أن تتأثر بضغط القواعد الشعبية".

وبشأن إمكانية حدوث انقسام بين المستويين العسكري والسياسي، قال شديد إن "الجيش اليوم أضعف من أن يفرض رؤيته على القيادة السياسية، لكنه في حال استمرار العمليات وسقوط مزيد من القتلى، وارتفاع صوت عائلات الجنود، فإن المؤسسة العسكرية قد تجد نفسها مجبرة في لحظة ما على المطالبة بإعادة النظر في أهداف الحرب أو حتى الدعوة لوقفها".

وكانت القناة 14 العبرية قد نقلت عن ضابط كبير في جيش الاحتلال وصفه لمشاهد الكمين بأنها "مُخزية ولا تشرف الجيش"، ما يعكس حجم الإرباك والانكشاف الداخلي للمؤسسة العسكرية للاحتلال.

إعلام عبري: ما ندفعه من أثمان بغزة لا يستوعبه عقل وجنودنا مستنزفون

الناصرة/ فلسطين:

تناولت وسائل إعلام عبرية تصاعد الدعوات السياسية والأمنية لوقف الحرب على قطاع غزة، وسط تحذيرات من الكلفة البشرية والعسكرية المتزايدة التي تتحملها (إسرائيل)، وتلميحات إلى وجود ما توصف بأنها "فرصة سياسية نادرة" بعد انتهاء التصعيد مع إيران.

وترافقت هذه الدعوات مع انتقادات واسعة لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو من داخل أوساط الحكومة والمعارضة، وسط إحباط في صفوف الجنود ومخاوف من فقدان السيطرة على مجريات الحرب.

وفي هذا السياق، أشار مراسل الشؤون العسكرية في القناة 12 نير دفوري إلى تزايد الحديث في المستويين السياسي والأمني عن ضرورة استغلال اللحظة الراهنة لتحقيق تسوية، لافتا إلى ما وصفه بـ"الفرصة النادرة" التي أعقبت انتهاء المعركة مع إيران.

ونقل دفوري عن مسؤول كبير في الأجهزة الأمنية قوله "لقد قدمنا هدية للمستوى السياسي، وعليهم الآن استغلالها لتسوية سياسية، وبشكل أساسي جدا.. إنهاء مسألة غزة".

وفي السياق ذاته، أفاد مراسل الشؤون السياسية في قناة كان 11 سليمان مسودة بأن مسؤولا كبيرا على صلة وثيقة بحكومة الاحتلال والإدارة الأميركية أكد أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب "لم تُنشر عبثا".

وبحسب المصدر، فإن تلك التصريحات تأتي ضمن "عملية كبرى" تهدف إلى إنهاء الحرب في غزة، وإطلاق سراح جميع الأسرى في غزة، وطيّ ملف محاكمة نتنياهو، وتهيئة الأرضية لخطوات إقليمية أوسع.

وأوضح المسؤول ذاته، بحسب مسودة، أن الهدف المرحلي يشمل توسيع اتفاقيات التسوية، إلا أن الدول العربية المعنية تشترط إنهاء الحرب على غزة كخطوة أولى قبل أي انخراط سياسي أوسع.

من جانبه، قال رئيس ما يسمى مجلس الأمن القومي الإسرائيلي سابقا غيورا آيلاند في حديثه للقناة 12 إن الحرب في غزة "استنفدت نفسها"، مضيفا أن "الأثمان التي ندفعها لا يستوعبها العقل".

وأشار إلى أن ما تسمى عملية "عربات جدعون" العدوانية انطلقت بزعم تحرير 20 أسير على قيد الحياة، لكن عدد القتلى من الجنود منذ بدء العملية تجاوز هذا الرقم، مما يعكس إخفاقا واضحا في تحقيق أهداف العملية.

وإلى جانب الكلفة البشرية، تحدث آيلاند عن استنزاف في صفوف القوات، لا سيما الاحتياط، فضلا عن الأعباء الاقتصادية والتداعيات الدولية، في ظل اتهامات متواصلة لـ(إسرائيل) بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة.

وفي السياق، انتقد محلل سياسي في إستوديوهات القناة 12 الاستنزاف الذهني والنفسي الذي أصاب الجنود، قائلا إن 19 جنديا قتلوا خلال أقل من شهر، بينما الجنود الميدانيون "مرهقون، مشتتون، ولا يعلمون ما الذي يفعلونه".

3 مليارات دولار خسائر (إسرائيل) المباشرة في حربها مع إيران

نيويورك/ فلسطين:

قال موقع بلومبيرغ إن (إسرائيل) قدرت تكلفة الأضرار التي تكبدتها خلال حربها التي استمرت 12 يوما مع إيران بـ10 مليارات شيكل، أي ما يعادل 3 مليارات دولار.

وأضاف الموقع المتخصص بالاقتصاد أن الحسابات التي شاركتها وزارة المالية وهيئة الضرائب في دولة الاحتلال تظهر مدى تمكن إيران من اختراق دفاعات الاحتلال خلال نحو أسبوعين من القصف الصاروخي.

وقال المدير العام لهيئة الضرائب والمسؤول عن دفع التعويضات شاي أهارونوفيتش للصحفيين: "هذا هو التحدي الأكبر الذي واجهناه، لم يكن مثل هذا القدر من الأضرار في تاريخ (إسرائيل)".

ولا تشمل هذه المبالغ تكلفة استبدال الأسلحة وأنظمة الدفاع التي استخدمت في الحملة، وهو ما قد يدفع الإجمالي للحرب إلى مستوى أعلى بكثير عند اكتمال التقييمات.

خسائر أكبر

من جهته قال وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش خلال مؤتمر صحفي إن تكلفة الحرب قد تصل إلى 12 مليار دولار، بينما قدّر محافظ بنك (إسرائيل)، أمير يارون، الرقم بنحو نصف ذلك عندما تحدث إلى "بلومبيرغ تي في" الأربعاء الماضي. ولا شك أن هذا الرقم النهائي يُمثل تحديًا لاقتصاد يعاني بالفعل من ضغوط.

ويتوقع البنك المركزي في (إسرائيل) نموا اقتصاديا بنسبة 3.5% لهذا العام، رغم أن هذا قد يتأثر بالحرب الأخيرة.

وأطلقت (إسرائيل) وابلا أوليا من الطائرات المسيرة والصواريخ على إيران في 13 يونيو/حزيران الجاري، وتبادلت الجانبان النيران بانتظام حتى أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف إطلاق النار في الساعات الأولى من يوم الثلاثاء 25 يونيو/حزيران. وقالت خدمات الطوارئ في دولة الاحتلال إن 28 شخصا قتلوا في الهجمات الصاروخية وأصيب أكثر من 1300 آخرين بجروح، بينما أفادت الحكومة الإيرانية باستشهاد 627 شخصًا.

وخلال العمليات الحربية التي استمرت 12 يومًا، كان الاقتصاد الإسرائيلي شبه متوقف، حيث تم إغلاق المدارس والشركات باستثناء الضرورية منها. وستدفع حكومة الاحتلال تعويضات للشركات، والتي قدّرتها وزارة المالية بما يصل إلى 5 مليارات شيكل (1.5 مليار دولار).

احتجاجات في دولة الاحتلال للمطالبة بصفقة تبادل ووقف حرب غزة

الناصرة/ فلسطين:

شهدت دولة الاحتلال أمس احتجاجات أمام مقر إقامة عدد من المسؤولين للمطالبة بإبرام صفقة تبادل واتفاق لوقف إطلاق النار يتيح إعادة الأسرى من غزة.

وأفادت وسائل إعلام عبرية بتسجيل تجمعات للمحتجين أمام منازل مسؤولين، من بينهم رئيس دولة الاحتلال إسحاق هرتسوغ ووزير التعليم يوآف كيش للمطالبة بصفقة تبادل أسرى.

ودعت عائلات الأسرى إلى مظاهرات واسعة في القدس و(تل أبيب)، وقالت إن وزير الخارجية الأميركي اجتمع الجمعة بممثلين عن العائلات وأكد "التزامه" بإعادة الأسرى.

وأوضحت العائلات أنها أكدت لروبيو أن ثمة فرصة متاحة لإعادة جميع الأسرى "ضمن صفقة شاملة واحدة، دون مراحل أو دفعات أو اتفاقات جزئية".

وفي إشارة إلى مماطلة حكومة الاحتلال بإبرام الاتفاق، قالت العائلات "انتظرنا بما فيه الكفاية، وحان الوقت لاتخاذ قرارات شجاعة وإعادة الجميع دفعة واحدة".

وقالت والدة الجندي في جيش الاحتلال ماتان، الأسير في غزة، إنه حان الوقت لعودة كل الأسرى الجنود إلى بيوتهم.

وتُقدر سلطات الاحتلال وجود 50 أسيرا في غزة، بينما يقبع في سجونها أكثر من 10 آلاف و400 فلسطيني يعانون من التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، مما أودى بحياة العديد منهم، حسب تقارير حقوقية وإعلامية فلسطينية وإسرائيلية.

وتؤكد المعارضة الإسرائيلية وعائلات الأسرى أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو -المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية- يواصل الإبادة بغزة استجابة للجناح اليميني الأكثر تطرفا في حكومته، لتحقيق مصالحه السياسية الشخصية، والاستمرار في السلطة.

وأظهر استطلاع لصحيفة معاريف أن 59% من الإسرائيليين يؤيدون إنهاء حرب غزة والتوصل إلى اتفاق يعيد الأسرى مقابل وقف العدوان الإسرائيلي والانسحاب، مقابل 34% يؤيدون استمرار العدوان مفترضين أن ما يسمى "الضغط العسكري" سيؤدي لعودة الأسرى، على حد زعمهم.

وعبر 48% من الإسرائيليين عن اعتقادهم أن استمرار الحرب في غزة خلفه أسباب سياسية، فيما يرى 37% أن استمرار الحرب يأتي لاعتبارات أمنية مزعومة.

وتشن (إسرائيل) حرب إبادة في غزة بدعم أميركي، خلفت منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 189 ألف شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ودمار واسع وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

حزب "الخضر" الألماني يطالب بحظر تصدير الأسلحة لدولة الاحتلال

برلين/ فلسطين:

طالبت رئيسة حزب "الخضر" الألماني، فرانتسيسكا برانتنر، بحظر تصدير أسلحة إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي يمكن استخدامها في قطاع غزة.

وقالت في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية في برلين، أمس، إن "انتهاك الالتزامات الدولية في هذه الحالة صارخ لدرجة تُلزم الحكومة الألمانية بأن تكون واضحة: لا يجوز تسليم المزيد من الأسلحة الألمانية التي يمكن استخدامها في غزة – لأن هناك خطرا من أن يشكل ذلك انتهاكا للقانون الدولي".

وأشارت برانتنر إلى أن أكثر من 400 شخص استشهدوا أثناء محاولتهم الحصول على طعام لأنفسهم ولعائلاتهم في قطاع غزة.

وأضافت: "هناك (مؤشرات) خطيرة بأن جنودا تلقوا أوامر بإطلاق النار على أشخاص عُزّل قرب نقاط التوزيع، رغم عدم وجود أي تهديد".

ووفقًا لمكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، استشهد ما لا يقل عن 410 أشخاص أثناء توزيع الطعام في غزة منذ نهاية أيار/مايو الماضي.

وصرح متحدث باسم المكتب بأن "هذه الحالات كانت هجمات شنتها القوات الإسرائيلية".

وترتكب دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 189 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

سياسة التجويع وفوضـــى سرقـــة المساعـــدات

أحمد أبو زهري

بعد الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في ميدان المواجهة كان لا بد للاحتلال أن يبحث عن خيارات أخرى لضرب هذا الصمود وتهشيم كل عوامله في إطار السعي الممنهج لكسر إرادة الشعب الفلسطيني وتركيعه ودفعه نحو الاستسلام، الأمر الذي دفعه لاستخدام (سلاح التجويع)، وهو من أشد الخيارات قسوة، ظنا منه بأن ذلك يمكن أن يؤدي لتحقيق أهداف الحرب المتدحرجة التي تتغير تبعا لمزاج صانع القرار داخل الكيان، والذي يجد من الحروب فرصة له للإفلات من الأزمات المركبة التي تحيط به "سياسيا، واقتصاديا، وأمنيا".

لكن العالم لم يصمت طويلا على هذه السياسة وبدأت جهات فاعلة على المستوى العالمي سواء كان ذلك (دولًا، أو منظمات) بممارسة ضغوط على الاحتلال ومطالبته بوقف هذه السياسة فورا باعتبارها جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، صحيح أن هذه الخطوات لم ترقى للمستوى المطلوب، وكانت في حدودها الدنيا، لكنها أثمرت بخلق نوع من الضغط، وهذا ما دفع العدو لإعادة فرض سياسة الجوع بطريقة أخرى يتم خلالها خداع العالم؛ بمعنى إيهام العالم بأنه يخفف من الوضع الإنساني ويدخل المساعدات لكنه في ذات الوقت يقوم بعكس ذلك تماما ويتخذ إجراءات تفاقم من الوضع الانساني في غزة وتجعله في مستويات كارثية.

ويمكن فهم ملامح هذه السياسة الاحتلالية التي يمارسها، والتي تمثلت في: 1/حجب دور المنظمات الدولية واتهام بعضها بالتعاون مع حركة حماس وشيطنة دورها.

2/ دعم مؤسسة غزة الإنسانية " الأمريكية"، والتي تعمل وفق سياسة عسكرية بعيدة كل البعد عن أي عمل إغاثي أو إنساني، وتسببت بقتل عشرات الأشخاص بمساعدة من جيش الاحتلال أثناء انتظارهم تلقي المساعدات.

3/ استهداف عناصر تأمين المساعدات في مختلف المناطق وتمكين اللصوص من الاستيلاء عليها، ومنع وصولها لمخازن المؤسسات، ودفع اللصوص لاحتكارها لأغراض خاصة وبيعها للسكان في غزة بأسعار مرتفعة جدا.

صحيح أن بعض المحاولات نجحت وبنسب محدودة في تأمين دخول المساعدات لغزة والشمال تحت حماية ورعاية العشائر، لكن الاحتلال لا يريد لهذه المبادرات أن تنجح وسيتخذ خطوات مختلفة لإفشال تأمين المساعدات تحت ذرائع وحجج مختلفة وفي مقدمة ذلك أن حركة حماس تسيطر عليها، وهذه من أكبر وأهم الأكاذيب التي يتم تصديرها لتبرير سياسة الجوع في غزة، لذلك فإن الاحتلال سيستمر في خلق هذه الأزمات الانسانية؛ لأنها مرتبطة بأهدافه السياسية التي يسعى لتحقيقها، ولن يستجيب لتحسين الواقع الانساني إلا في إطار اتفاق شامل يتم فرضه من خلال المقاومة على طاولة المفاوضات.

لكن يبقى العتب كبير على كل المعنيين في هذا المجتمع وفي المقدمة من ذلك "الوجهاء والمخاتير في بعض العائلات الكبيرة والمؤثرة داخل المجتمع"، كيف تسمحون لأبنائكم أن يساهموا في تجويع سكان القطاع؟! وأن يتورطوا في خدمة السياسات التي يسعى الاحتلال لفرضها على السكان؟! كيف تنسون الجرائم التي ارتكبها هذا العدو بعوائلكم وقد دمر البيوت وقتل الاطفال والشيوخ والنساء منكم ولا يزال؟!، أليس منكم رجل رشيد؟! استفيقوا يرحمكم الله، فشعبنا الفلسطيني لن ينسى هذه المأساة، وسيلعن التاريخ كل من تلوث وتورط في تجويع شعبنا بأي صورة كانت.

توازنات الحرب: خرائط القوة في القرن الحالي

د. محمد هزيمة

في عالم يتغير بوتيرة متسارعة، لم تعد الحروب مجرد صراعات عسكرية تقليدية، بل أصبحت أدوات لإعادة تشكيل النظام الدولي وتوازناته. من الحرب في أوكرانيا إلى النزاعات في الشرق الأوسط، تتكشف أمامنا ملامح جديدة لصراعات القوى الكبرى، حيث تتداخل الأبعاد العسكرية مع الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.

تعددية الأقطاب: من الهيمنة إلى التوازن

بعد عقود من الهيمنة الأمريكية، يشهد العالم تحولًا نحو نظام دولي متعدد الأقطاب، برزت الصين وروسيا كقوتين تسعيان لإعادة تشكيل النظام العالمي بما يتوافق مع مصالحهما. الصين، من خلال مبادرة "الحزام والطريق"، تسعى لتعزيز نفوذها الاقتصادي والسياسي، بينما تستخدم روسيا قوتها العسكرية والتكنولوجية لاستعادة مكانتها على الساحة الدولية.

هذا التحول يعكس تراجعًا في النفوذ الغربي التقليدي، ويؤسس لتوازنات جديدة في العلاقات الدولية.

الحروب الهجينة: السلاح الجديد في الصراعات الحديثة

لم تعد الحروب تقتصر على المواجهات العسكرية المباشرة، بل تطورت إلى ما يُعرف بـ"الحروب الهجينة"، التي تمزج بين الأدوات العسكرية وغير العسكرية. تشمل هذه الحروب استخدام التكنولوجيا، والهجمات السيبرانية، والحملات الإعلامية، والتأثير على الرأي العام. هذا النوع من الحروب يهدف إلى إضعاف الخصم دون الحاجة إلى مواجهة عسكرية تقليدية، مما يجعلها أكثر تعقيدًا وصعوبة في التصدي لها.

الدبلوماسية والحرب: وجهان لعملة واحدة

في ظل التغيرات الجيوسياسية، أصبحت الدبلوماسية والحرب وجهين لعملة واحدة في إدارة الصراعات الدولية. تُستخدم الدبلوماسية كأداة لتحقيق الأهداف السياسية دون اللجوء إلى القوة، بينما تُستخدم الحرب كوسيلة للضغط وتحقيق المكاسب على الأرض. هذا التداخل بين الدبلوماسية والحرب يعكس تعقيد العلاقات الدولية الحديثة، حيث تتداخل المصالح وتتقاطع الأهداف.

الشرق الأوسط: ساحة اختبار لتوازنات القوى

يُعد الشرق الأوسط ساحة اختبار رئيسية لتوازنات القوى العالمية. تشهد المنطقة صراعات متعددة تتداخل فيها الأبعاد الإقليمية والدولية. من النزاع في سوريا إلى التوترات في الخليج، تتنافس القوى الكبرى على النفوذ في المنطقة، مما يجعلها مركزًا للصراعات الجيوسياسية. هذا التنافس يعكس أهمية الشرق الأوسط في تشكيل النظام الدولي الجديد.

والخلاصة: نحو فهم أعمق لتوازنات الحرب

تتطلب التغيرات في توازنات الحرب فهمًا عميقًا للتفاعلات بين القوى الكبرى، وتأثيرها على النظام الدولي. في عالم تتداخل فيه الأبعاد العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، يصبح من الضروري تطوير استراتيجيات شاملة للتعامل مع هذه التحديات. فهم توازنات الحرب ليس فقط مفتاحًا لفهم الحاضر، بل أيضًا لرسم ملامح المستقبل.

حجــارة داود.. رمزيــة الاســم وأداء الميــدان

طه عبد العزيز

في أعقاب انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة خلال مارس الماضي، قاد الاحتلال مشهدًا بالدم والنار ضد المقاومة في القطاع وحاضنتها الشعبية؛ سعى من خلاله إلى تخيير أصحاب الأرض بين الاستسلام والفناء طواعيةً أو الإبادة بالقتل والتجويع وممارسة كل أنواع الإرهاب بحق صغارهم قبل كبارهم، وأطبق عليهم حلقة النار بفرض آلية ووسيلة قتل جديدة تتمثل في نصب فخاخ "مساعدات" أمريكية، تزامنت مع حملة تحشيد غير مسبوقة لإطلاق عملية برية تغذي خيالات متوهَّمة لدى "سموتريتش-بن غفير" في السيطرة والاحتلال الدائمين لمساحات واسعة من قطاع غزة، كخطوة على طريق إبادة أهله وتهجير من يتبقى منهم لاحقًا في ممرات موت إلى المنافي في بقاع الأرض.

وفي ظل هذا الزخم العدواني غير المسبوق أطلق جيش الاحتلال عمليته البرية "مركبات جدعون" مستعينًا بحيل نفسية وإعلامية صاحبت الإعلان عنها، تهدف في جوهرها لتحقيق اهتزازات وتصدعات إستراتيجية في الموقف السياسي والميداني في قطاع غزة، ومتزامنة مع تفعيل أوراق داخلية من مثل تجنيد عصابات إجرامية داخلية تتكامل ميدانيًا مع المهام الوظيفية لجيش الاحتلال وتتصدّر لتنفيذ بعض "المهام القذرة" لتقليل هامش الخطر على تحرك جنود الاحتلال، وفي ظل هذا المشهد الذي استُحكمت كل حلقاته وقفت المقاومة في عين هذه العاصفة، وأعلنت تصديها لتلك المركبات، بحجارة أصحاب الحق "حجارة داود" وبدأت قذفها بيد صلبة لا ترتجف من خوف ولا تتردد من ضعف يقين.

رمزية الاسم

وللاسم دلالته ورمزيته العميقة المتصلة بواقع المقاومة والاحتلال في حرب الاجتثاث والتطهير التي يخوضها الأخير ضد شعب ومقاومة لا يتسلحان إلا بقوة الحق وما تيسر لهم من أسباب القوة المادية، "داود" اسم برز في تاريخ المواجهة الحديثة، بعد أن أطلقه جيش الاحتلال لأول مرة على إحدى طبقات منظومته الدفاعية للتصدي للصواريخ متوسطة المدى وسماها "مقلاع داود"، في دلالة لا تعبر إلا عن اعتلال نفسي غريب يتلبس هذا الكيان المتسلح بأحدث منظومات السلاح وأكثرها فتكًا وقوة مع تصويره لنفسه كيانًا ضعيفًا يحاول "الدفاع" عن نفسه ويحمي حق اغتصابه لأرض سرقها وقتل أهلها وأكثر فيها فسادًا وطغيانًا.

وفي التأصيل الإسلامي لمفهوم الاسم ودلالته يقول الدكتور في أصول الفقه والسياسة الشرعية محمود النفار: "المقاومة الفلسطينية هي الأجدر بمقلاع داود"، فداود عليه السلام إذ يرمي بالمقلاع حجارته كان طفلاً يحمي قومه وينشد الصلاح، ولذا قرن الله تعالى بين قتل داود لجالوت بالمقلاع ودفع الفساد في الأرض، أما جيش الاحتلال فهو قاتل الأطفال، ومريد الفساد في الأرض، لذا كان فضل الله تعالى علينا عظيماً بهذه المقاومة التي تدفعه وتكافحه، وداود عليه السلام كان في قلة خذلتها الآلاف وتركتها للموت كما تظنّ، والمقاومة الفلسطينية كذلك خذلها أكثر من مليار من المسلمين ومليارات من شعوب الأرض، وأما جيش الاحتلال فهو الكثرة الكاثرة فكان قول جيش طالوت المؤمن: "فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة".

فهنا قاتلت المقاومة بحجارة داود واجترحت من هذا الواقع والمشهد -الذي لا يظن من يراقبه جيدًا إلا الهلاك والموت للفئة القليلة المحاصرة- معادلة جديدة من دماء وآليات جيش "جالوت"، إذ تسلحت المقاومة بـ "بصيرة يعقوب، وتأويل يوسف، وعصا موسى، وفصاحة هارون، ومقلاع داود، ومحراب زكريا، وشهادة يحيى، ونجاة عيسى عليهم السلام".

عبقرية الميدان

وجهت "حجارة داود" ضربة إستراتيجية في أسس انطلاق عمليات الاحتلال الأخيرة في القطاع وأهدافه في "السيطرة الدائمة، وتقليل الخسائر في صفوف الجنود، وخلق مجموعات من داخل بيئة القطاع تواجه المقاومة"، بشكل أفقد صانع القرار لدى الاحتلال قناعته في القدرة على تحقيق أي من الأهداف الكبرى داخل القطاع عسكريًا، وأدخله في حالة "هذيان" من جدوى القتال ضمن حلقة مفرغة لا طائل منها سوى المزيد من الغرق في الرمال المتحركة، ونسوق فيما يأتي أبرز مرتكزات عملية "حجارة داود" وملامحها:

أولًا/ تفكيك وهم السيطرة: نفذت المقاومة سلسلة متصلة من العمليات في شمال قطاع غزة "كسر السيف" وجنوبه "حجارة داود" على مقربة كبيرة من الخط الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 48، ضمن نطاق الشريط الذي روّج الاحتلال له طيلة عامين بأنه سيبقى مسيطرًا عليه خلال الحرب وبعد انتهائها، وتميزت تلك العمليات بجرأة لافتة تمثلت في التقرب والاشتباك المباشر مع دوريات الاحتلال في تلك المناطق ولا سيما في خانيونس بعد ملاحقة المقاومين ومحاولتهم فتح ناقلة جند خلال كمين استهدف خط الإمداد لجيش الاحتلال في منطقة الزنة بخانيونس (14 يونيو 2025) -كُشف النقاب لاحقًا أن الناقلة المستهدفة كانت تقل اثنين من قادة جيش الاحتلال في فرقة غزة-.

ثانيًا/ تعميق الخسائر: عمدت المقاومة في سلسلة عملياتها لتحقيق أكبر خسارة بشرية ممكنة في صفوف ضباط وجنود جيش الاحتلال، باعتبار ذلك أهم وسيلة لمنع إدامة واقع الحرب من طرف الاحتلال على قطاع غزة، فناورت مجموعات المقاومة تقدمًا وتراجعًا مع اجتياحات الاحتلال الأخيرة، بهدف رصد مكامن الراحة والخلل في صفوف قوات الاحتلال التي يمكن من خلال النفاذ لحصد أكبر قدر ممكن في عديد القوات وعُدتها، وبما يخدم الهدف الأول في منع السيطرة الآمنة على أي بقعة جغرافية داخل قطاع غزة، ولفرض واقع على الاحتلال مفاده بأنه قد يكون قادرًا على التوغل إلى أي منطقة من شمال القطاع إلى جنوبه، لكنه حتمًا لن يبقى آمنًا في أي بقعة طال الزمان أم قصر.

ثالثًا/ تحييد العناصر "ابنة البيئة": استهدفت المقاومة تزامنًا مع عمليات "حجارة داود" بشكل مباشر أدوات الاحتلال المبتكرة حديثًا في بيئة القطاع ممن سمّتهم بـ "المستعربين"، وضيّقت هامش تأثير تلك الأدوات إذ عملت المقاومة بشكل مدروس على منع توسعها وتكرار النموذج في مناطق أخرى، ما أدى لانحصارها في منطقة محددة ارتباطًا بتواجد جيش الاحتلال في محيطها، وقد ساهم الوعي والمناعة المجتمعية العالية في داخل القطاع إلى حد كبير في منع توسع هذه الوسيلة، وصولًا لإفقاد الاحتلال جدوى ورقته المبتكرة حديثًا والتي علّق عليها "الشاباك" آمالاً في إمكانية تشكيل ملامح قوة بديلة داخل القطاع يكون لها دور في ترتيبات متوهمة لليوم الذي يلي الحرب على غزة.

وقد حمل التوثيق الإعلامي للعمليات المنفذة ضمن "حجارة داود" مضامين تتجاوز حدود ومجريات الحرب إلى اتصال بتاريخ الفاتحين الأوائل في تاريخنا الإسلامي، وتخترق حالة النشوة التي حققها جيش الاحتلال على بعض جبهات القتال خلال الأشهر الأخيرة متسلحًا بالتكنولوجيا الحديثة، وتختزل ثوانٍ معدودة في توثيق ملاحقة المدرعة المصفحة بالسلاح الخفيف جذرًا في تاريخ مواجهة داود لجيش جالوت الحديث حتى النصر المبين!

الذكريات دفنت بلا جنازة

عمارة "أبو إسكندر".. عشر دقائق لم تكفِ لاستيعاب الصدمة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تكن مهلة العشر دقائق التي حددها جيش الاحتلال كافية لأخذ أي شيء، في لحظة سادت الفوضى داخل الشقق السكنية بعمارة "أبو إسكندر" بمدينة غزة على وقع صرخات تعالت من بيوت الجيران والشارع: "أخلوا المكان" دون توضيح ما طبيعة الاستهداف إن كان للعمارة أم لشقة بداخلها، لتخرج العائلات فورًا وبالكاد استطاعت النجاة بأرواحهم وأخذ ما هو قريب منهم من هواتف ووثائق شخصية ومحافظ نقود معظمها ربما كانت فارغة، بعضهم لم يتمكن حتى من ارتداء حذائه.

تحت وطأة التهديد بالقصف خرجوا ولم يحملوا شيئًا سوى الصدمة والذهول، والتفكير فيما هو قادم من مأساة بعد فقد المأوى، وعادوا يحملون الذهول ذاته، وهم يرون طبقات العمارة تطبق على أحلامهم وذكرياتهم وتتحول إلى كومة ركام بعد انقشاع سحابة دخان كثيفة أحدثها القصف ليكون الخراب أكبر مما توقعوا لحظة خروجهم من الشقق معتقدين أن جيش الاحتلال سيقصفُ شقةً سكنية فيها.

في أرضٍ ملاصقة، للعمارة تضم عشرات خيام إيواء لعائلات نزحت قسرا من المناطق الشرقية لجباليا هربًا من الموت، وتركوا آخر ما استطاعوا أخذه من مقتنيات وملابس لازمة لحياة النزوح من منازلهم، ونجوا بأجسادهم وأرواحهم، ومن شدة القصف تطايرت معظم الخيام وتمزقت معظمها.

دون أن يدري ماذا حل بعمارته السكنية، عاد أبو جمال من عمله وأنزلته السيارة لمفرق "أبو سكندر" سار عشرات الأمتار، ليرى من بعيدا تجمعا للمواطنين أمام العمارة دون أن تتضح الصورة أمامه، كان ينوي أخذ غفوة نوم قصيرة بعد يوم عمل صعب، ليقف بنظرات متصلبة وذهول فاقٍ من عايشه، وهو يرى العمارة مدمرةً.

مهلة قصيرة للنجاة

"بدأت بالسؤال عن زوجتي وأولادي الذين تركتهم داخل الشقة، فأخبرني الجيران أن الجميع خرجوا أحياء بعد تحديد مهلة قصيرة للنجاة. حمدت الله أنهم بخير، لكن في نفس الوقت يعز علينا هذا الفراق وهذا الوداع لشقاء العمر، خاصة أنني نزحت عنها مدة طويلة خلال الحرب، فالبيت يمثل في الحرب شيئًا كبيرًا" قال تلك الكلمات لصحيفة "فلسطين" وهو يكتف يديه، ويقف أمام العمارة، وكأنّه يتأمل ذكريات عمره التي هدمها الاحتلال، ومحتارا كيف سيصل لشقته الواقعة بالطابق الثاني لمحاولة انتشال بعض المقتنيات.

في الأعلى، تسلق جاره عبد السلام اليعقوبي الركام، وبدأ بالنبش هو وأخوته بأيديهم وبلا أدوات بدائية، فكانت الأيدي ما هو متوفر وامتد العمل على مدار يوم ونصف متواصل في إخراج الملابس وبعض المقتنيات التي ظلت سليمة.

على مدار يومين انشغل اليعقوبي بمحاولة إخراج ما يمكن إخراجه من مقتنيات وملابس، ساعده في ذلك أنه يسكن بالطابق الخامس والأخير من البناية، فيما كانت الطوابق السفلية مطبقة على بعضها وعلى أحلام وذكريات ومقتنيات أصحابها.

بوجه شاحب منهك وملابس مليئة بالغبار وبعينين غائرتين يقول لصحيفة "فلسطين": "أعادونا لنقطة الصفر، أمضيت حياتي كلها في محاولة شراء الشقة بعد سنوات من العيش في بيت إيجار، حتى كبر أبنائي السبعة فيها، اثنان منهم دخلوا الجامعة، لنخرج بهذا الشكل المفاجئ وتحت التهديد بالقصف".

"حسبنا الله ونعم الوكيل".. خرجت تلك الدعوات من قلبه المكلوم، وهو يقف على ركام شقته السكنية وبجانبه كومة من الملابس وأدوات مطبخ وبعض الطعام استطاع إخراجها، وأخشاب أثاث منزله التي كانت تأوي ملابسه وذكرياتها، والآن ستصبح وقودًا لنارِ الطهي.

كل كلمة كان ينطق بها كانت ممزوجة بأنين يتدفق من قلبه، يعلق على المهلة بضحكة مصحوبة بالقهر: "لم تزد عن عشر دقائق منحنا إياها الاحتلال. الاتصال جاء لأحد الجيران ولم يخبره ماذا سيستهدف الاحتلال هل شقة أم العمارة!؟، كنت عائدا للتو من مشوار ولم أتناول الغداء بعد، لتبدأ حالة منَ الفوضى، خرجنا بملابسنا، على بعد مسافة رأيت الصاروخ وهو ينزل على العمارة ويدمر كذلك سيارتي التي لم يستطع إخراجها".

في المخيم المجاور، كان النازحون يلملمون خيامهم المتطايرة على بعضهم، ويحاولون كنس الحجارة والردم المتطايرة، وإعادتها لموضعها، انهمك أبو أحمد على مدار يوم ونصف وجيرانه في كنس الردم، وإعادة تركيب الأخشاب.

وفي محيط العمارة كان الجيران يزيلون الركام المتطاير داخل شققهم التي تضررت معظمها بشكل كبير، "الاحتلال تعمد إحداث كل هذا الخراب" يقول أبو أحمد لصحيفة "فلسطين" بينما كان يعيد نصب خيمته: "نزحنا إلى هنا في هذه الأرض هربًا من الموت. تركنا بيوتنا وكل شيءٍ، لنعيش فصلاً صعبًا وتشردًا جديدًا. تمزقت الخيام، وعندما عدنا لم نجدها في أماكنها".

على مدار ساعات من العمل بعد القصف المدمر، لم يغفو الجيران وهم يزيلون الركام من داخل المنازل، وبقيت فتحات الجدران نتيجة شدة القصف شاهدة على يوم دام سيبقى محفورًا في ذاكرتهم، فكل يوم سينظرون من تلك الفتحات ليشاهدوا عمارة كبيرة كانت هي الأعلى بالمنطقة لتتحول لكومة ركام.

عودة بعد نزوح

مع صرخات الجيران، ارتدى سامح عبيد عباءته ووضع هاتفه ومحفظته في جيبه وخرج من المنزل، ليعود بنفس الصدمة التي رسمتها ملامح جيرانه، يثقل الحزن قلبه وهو يجلس على كرسي بلاستيكي أمام العمارة السكنية يتأمل الدمار الهائل، بينما يحاول أقاربه إخراج بعض المقتنيات والملابس من منزله الواقع بالطابق الأول".

عن آخر اللحظات داخل البيت، يقول لصحيفة "فلسطين": "كنت بالبيت فسمعت الناس يصرخون "أخلوا المكان"، دون فهم أي شيء ارتدينا ملابسنا وخرجنا. كانت شقتي كل ممتلكاتي وتعب وشقاء العمر".

نزح عبيد قسرا عن شقته لنحو أربعة عشر شهرًا في جنوب القطاع، وكانت لحظة عودته نهاية يناير/ كانون ثاني الماضي مع إبرام اتفاق وقف إطلاق النار، لحظات سعيدة، يستذكرها بالرغم من مرارة ما يعيشه الآن: "كانت لحظات مليئة بالفرح أننا وجدنا البيت وعشنا خمسة شهور بين جدران تأوينا مع أبنائي الثمانية، بالرغم من القصف والجوع"، واصفًا القصف بأنه "عملية إذلال للشعب لكي يشعر بالمرارة".

بجواره، كان باسم صيام يتفقد العمارة، ويحاول أخذ بعض مقتنياته بالنبش بين الركام، نزح قسرا كحال جاره عبيد لخمسة عشر شهرًا جنوب القطاع، وعاد ليحتضن ذكرياته بعد خمسة عشر عاما من العيش فيها وهو ستة من أبنائه، يقول وهو يقف قبالة الركام لصحيفة "فلسطين" ويتقلب الوجع بين كلماته: "البيت يعني الستر والمأوى، كانت اللحظات الأخيرة هادئة لكن لم ندر أن خلف الهدوء تختبئ مأساة جديدة، والآن أصبحنا في الشارع".

داخل حاصل بلا واجهة بفعل القصف، كان علي أبو زاهر يتفقد أدواته الكهربائية التي تعرض معظمها للتلف، كان يتفقد محاله الذي طاله الدمار، وينظر لصورة الخراب الذي حل في المكان، يسيطر الذهول على ملامحه وهو يروي لصحيفة "فلسطين": "لقد بشّع القصف حارتنا، المشهد صعب أشبه بزلزال، كل البيوت المحيطة تضررت بصورة كبيرة، بيتنا الذي تعرض لقصف سابق واستشهد به أخي وزوجته وأولاده، أيضًا أصيب بأضرار جديدة. البضائع داخل المحل قمت بتجهيز الكثير منها لبيعها لكنها تدمرت".

بقي "قلبه" تحت الأنقاض

فؤاد أبو الحسنى.. القصفُ نقشَ خريطة للألم على وجهه وجسده

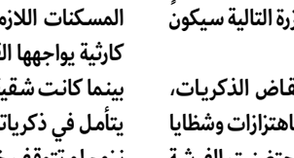

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على أحد الأسرّة داخل قسم المبيت بمجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، كانت ثقوب دائرية صغيرة تغطي وجه المصاب فؤاد أحمد أبو الحسنى (36 سنة) وتملأ جسده العلوي. كان يحمل يده اليمنى بيسراه وهو عائدٌ من غرفة العمليات بعد إجرائه عملية جراحية في منطقة العضل، ويسيرُ ببطء متجهًا نحو السرير الطبي، يحاول كتم ألم شديد، قادمًا من مكان العملية، ومن حوله تتعالى صرَخات المصابين.

يوم 17 يونيو/ حزيران 2025، عاد أبو الحسنى مع زوجته وأطفاله وعائلة شقيقه لتناول طعام الغداء بمنزلهم المُخلى الواقع وسط جباليا البلد شمال قطاع غزة، محاولين التنفس هربًا من تفاصيل حياة الخيمة المريرة، ثم مغادرة المنطقة مع ساعات المساء التي يشتد فيها القصف المدفعي مع تحليق طائرات الاحتلال ومسيّراته التي تستهدف أي نبض حياة بالمنطقة.

حزام ناري

لكن استهداف الحياة كان هذه المرة في وضح النهار دون أي اعتبار لوجود أطفال ونساء في المنازل التي استهدفت بحزام ناري خلف دمارًا هائلًا بالمكان.

بينما كانت زوجَته مريم (33 سنة) تجهز الغداء، وبصعوبة وفرت بعض علب الفاصوليا لطهي الطعام لزوجها وأولادها، تركوا أولادهم يلهون وهم يحتضنون ألعابهم، جلس زوجها في غرفة أخرى يتابع الأخبار، وكان يفتش عن خبر وقف إطلاق نار، بين أخبار مجازرٍ تتوالى، ولم يكن يعلم أن خبر المجزرة التالية سيكونُ في بيته.

وكأنّه ينتشل التفاصيل من بين أنقاض الذكريات، يروي لصحيفة "فلسطين": "شعرت باهتزازات وشظايا وبيوت تتهاوى، وأعمدة تتساقط. احتضنت الفرشة التي كنت أجلس عليها وانبطحت أرضًا لبضعة دقائق حتى توقف تطاير الحجارة والشظايا، وكان الغبار يملأ المكان والحجارة ترتطم بي، كنت أسمع صراخ أولادي وجيراني وزوجات أعمامي وأخي وبدأت بالشعور بألم شديد من كل موضع بوجهي وجسدي".

دون أن يدرك ماذا حصل، لم تمر لحظات كثيرة ليجد أفرادا من جيرانه وطواقم إنقاذ تصل للمكان وتبدأ في عمليات إسعاف وإخراج للمصابين، فحملوه نحو سيارة الإسعاف، يقول: "هناك من كان ينتشلوه أشلاء، وهناك مصابين بترت أقدامهم من شدة القصف، وهناك كحالتي ملأت الشظايا جسده. لحظة القصف لم أتوقع أن أنجو من هول الاهتزازات وشدة الشظايا والركام المتطاير نحوي".

نجى أطفاله ريتال (ستة أشهر) وأحمد (7 سنوا) وعنان (3 سنواته)، واستشهدت زوجته واستشهد شقيقه وطفلاه جود وأسماء، ونجت والدتهم. توزع أطفاله المصابين بين المستشفيات، وتفرقت العائلة التي بحثت عن لحظات راحة بين ويلات الحرب والنزوح، لتكون لحظات تشتت وفراق، ووداع.

بينما تنخره أوجاع الإصابة وتشتد عليه، يستحضر لحظة القصف: "كانت لحظات مرعبة، لم أتوقع أن أخرج حيًّا من شدة القصف، فكانت الصواريخ التي تساقطت على بيتنا وبيوت الجيران شديدة الانفجار وأحدثت دمارًا هائلاً. أمضى أطفالي نحو ساعتين عالقين تحت الأنقاض حتى تم إخراجهم".

أوجاع مستمرة

عن وجع إصابته، يقول: "بصعوبة يحضرون لي مسكنًا، ربما بسبب كثرة المرضى والمصابين في المكان، فيعطونني إبرة مسكن واحدة نهاية كل يوم حتى أستطيع النوم، وفي حال لم أحصل على الحقنة لا أستطيع النوم من شدة الألم من مكان العملية الجراحية بعد إزالة عضة اليد اليمنى وبشكل مستمر يجري الأطباء تنظيفات لمكان العملية ورقع".

داخل قسم المبيت بمجمع الشفاء، وهو بركس مسقوف بألواح الزينكو، يملأ المصابون الأسرّة الأساسية بالقسم، ويفترشون قرب مدخل القسم وفي ممراته وساحته، بحيث فاقت أعداد المصابين مقدرة القسم الاستيعابية، ويزيد أوجاع المصابين كحال أبو الحسنى نقص الدواء والمستلزمات الطبية، ما يجعل المصابين يشعرون بأوجاع مستمرة مع غياب المسكنات اللازمة والمضادات الحيوية، في أوضاع كارثية يواجهها القطاع الصحي.

بينما كانت شقيقته وشقيقه يرافقانه بالمشفى، كان يتأمل في ذكرياته مع زوجته التي عاشت معه فترة نزوح لم تتوقف خلال الحرب، استطاع الأطباء تضميد جراحه، لكن لا أحد يستطيع تضميد فاجعته ولملمة ما تهشم في قلبه المثخن في الجراح: "زوجتي كانت نعم الزوجة، لم تقصر فينا، وحافظت علي وعلى أولادي، كنت أعتمد عليها في كل شيء، وهي مدرسة أمضت حياتها في تعليم الأولاد والمحافظة على تحصيلهم العلمي وغرس مفاهيم التربية السليمة والدين فيهم، ولن أنسى فضلها علينا".

بالكاد يستطيع فتح عينه التي أغلقتها الجروح، وفي صوته يرافق الألم نبرة صوته وهو يستذكر آخر أيامهم داخل البيت: "كنا نعود إليه خوفا من سرقة اللصوص، فنمضي النهار ونغادر في الليل، لكن شاء القدر أن يحدث القصف في النهار ونحن بداخل المنزل. ما شجعنا على العودة وجود جيران وحركة بالمكان. أرهقتنا الخيام وأحرقتنا حرارتها فعندنا نبحث داخل البيت على ما يبرد أجسادنا، فوجدنا نارًا أكبر".

القوات اليمنية: استهدفنا هدفًا حساسًا في بئر السبع بصاروخ باليستي

صنعاء/ فلسطين:

أعلنت القوات المسلحة اليمنية أمس أنها استهدفت "هدفًا حساسًا" في دولة الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ باليستي. وقالت القوات اليمنية في تصريح صحفي: "انتصارًا لمظلومية الشعب الفلسطينيِّ ومجاهديه الأعزاء، وردًّا على جرائم العدوِّ الصهيونيِّ المُجرم بحقِّ المدنيِّينَ في قطاعِ غزةَ، نفَّذت القوَّةُ الصاروخيَّةُ فيَ القوَّاتِ المسلَّحة اليمنيَّةِ، بتوفيقِ الله وتسديده، عمليَّةً عسكريَّةً نوعيَّةً استهدفتْ هدفا حساساً للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ بئرِ السبعِ المحتلَّة، وذلك بصاروخٍ باليستيٍّ نوع ذو الفقار، وقد حققت العمليةُ هدفَها بنجاح".

وأضافت: "في وقتٍ سابقٍ مِن الأسبوعِ الماضي، وضمنَ سياقِ معركةِ الفتحِ الموعودِ والجهاد المقدس، نفَّذتِ القوَّاتُ المسلَّحةُ اليمنيَّةُ عدَّةَ عمليَّاتٍ عسكريَّة، استهدفتْ مواقعَ حسّاسةً ومنشآتٍ عسكريَّةً، تابعة للعدوِّ الصهيونيِّ في كلٍّ من بئرِ السبعِ ويافا وحيفا بفلسطينَ المحتلَّة، وذلك بعددٍ من الصواريخِ الباليستيَّةِ والطائراتِ المسَّيرة، وقد تكلَّلتْ جميعُها بالنجاح".

وختمت بالقول: إنَّ "اليمنَ الوفيَّ بشعبِه الأبيِّ وقيادتِه المؤمنةِ وجيشِه المجاهدِ لن يتخلى عن تأديةِ واجباتِه الدينيةِ والأخلاقيةِ والإنسانيةِ تجاهَ الشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم مهما كانتِ التداعياتُ، وسيواصلُ بعونِ اللهِ وبالتوكلِ عليه عملياتِه الإسناديةَ حتى وقفِ العدوانِ على غزةَ ورفعِ الحصارِ عنها". وكانتْ هيئة البثِ العبرية قدَ أفادت أمس، بسماعِ دوي انفجار بمنطقة "عراد" شرق بئر السبع، بعد رصد إطلاق صاروخ من اليمن.

ودوت صفارات الإنذار، أمس، في مناطق واسعة جنوب فلسطين المحتلة، بعد إطلاق صاروخ من اليمن فيما طالب الاحتلال المستوطنين بالتوجه الى الملاجئ.

صور جديدة تظهر نشاطًا مكثفًا في منشأة فوردو

إيران تشيع 60 من كبار قادتها العسكريين وعلمائها النوويين

طهران/ فلسطين:

شيعت إيران أمس، 60 من كبار قادتها العسكريين وعلمائها النوويين الذين اغتالتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب استمرت 12 يوما، في مشهد مهيب أرادت له الجمهورية الإسلامية أن يكون "بيعة للمستقبل" وأن يؤسس لمرحلة جديدة "تربك حسابات الأعداء".

وقبل سويعات من انطلاق المراسم الرسمية في ساحة "الثورة الإسلامية" وسط العاصمة، إذ شيع مئات آلاف الإيرانيين التوابيت المغطاة بالعلم الإيراني نحو ساحة "الحرية" غربي طهران، قال علي شمخاني مستشار المرشد الإيراني الأعلى إن الحدث "ليس مجرد تشييع بل بيعة مع المستقبل، سينهض خلاله ألف قائد من كل قطرة دم أريقت".

وفي منشوره على منصة إكس، رأى شمخاني أن فجر الجمعة 13 يونيو/حزيران الذي بدأته (إسرائيل) بالنار انتهى بتوسلها لوقف إطلاق النار، وذلك بعد أن ردت إيران بقوة وغضب و"بجنود لبسوا دروعا بظهور عارية".

في غضون ذلك، أظهرت صور أقمار صناعية جديدة التُقطت الجمعة تصاعدا في أعمال البناء والحفر في منشأة فوردو النووية الإيرانية التي قصفتها الولايات المتحدة بقنابل خارقة للتحصينات فجر 22 يونيو/ حزيران.

وبحسب مجلة نيوزويك الأميركية فإن الصور الأخيرة، التي التقطتها شركة "ماكسار تكنولوجي"، تُظهر وجود معدات ثقيلة لا تزال في الموقع، وأعمال حفر إضافية، ومؤشرات على أن مداخل الأنفاق المؤدية للمنشأة النووية قد تم إغلاقها عمدا قبل الضربات.

وكانت منشأة فوردو النووية، التي تقع على بعد نحو 96 كيلومترا جنوب طهران، واحدة من 3 منشآت نووية استهدفتها الولايات المتحدة خلال عمليتها التي أطلقت عليها اسم "مطرقة منتصف الليل".

وتُظهر الصور علامات على "تحرك حديث للتربة"، بما في ذلك طرق وصول جديدة ومناطق بها حفر، خاصة قرب مداخل الأنفاق الرئيسية.

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرارا أنه تم تدمير المنشآت النووية المستهدفة بشكل كامل، كما أن التقييمات الأولية الأميركية وصفت الأضرار بهذه المواقع بأنها "شديدة للغاية"، لكن الصور المحدثة تشير إلى أن إيران ربما اتخذت إجراءات استباقية لحماية المكونات الحساسة.

وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية بعد الضربة الأميركية أن المواقع النووية تم إخلاؤها، وأن اليورانيوم المخصب نُقل "إلى موقع آمن" قبل الضربات.

ولا يزال من غير الواضح كمية اليورانيوم التي كانت موجودة في الموقع أثناء القصف، كما يقول محللون إن إغلاق الأنفاق بالتراب قد يكون لحماية الأصول تحت الأرض أو للحد من أضرار ما بعد الضربة.

وتظهر في الصور الجديدة آليات تعمل قرب مداخل الأنفاق الشمالية للمنشأة النووية حيث تقوم الجرافات بإعادة توزيع التراب حول إحدى الحفر، وتُلاحظ مسارات وصول جديدة، وتعلق المجلة على ذلك بأن الصور الجديدة تُظهر أن إيران تعمل بنشاط إما لإخفاء الموقع أو لإعادة تأهيله.

وبحسب نيوزويك فإن صورا سابقة من 19 و20 يونيو/حزيران كانت تُظهر وجود عدة جرافات وشاحنات قرب مدخل الأنفاق. ويعتقد المراقبون الآن أن ذلك كان جزءا من جهد منسق لإغلاق أو تعزيز نقاط الوصول.

وتواصل وزارة الدفاع الأميركية تقييم فعالية الضربات الجوية لمنشآت إيران النووية. وقال وزير الدفاع بيت هيغسيث إن "تقييمنا الأولي هو أن جميع الذخائر الدقيقة أصابت أهدافها وحققت التأثير المطلوب"، مضيفا: "خصوصا في فوردو، الذي كان الهدف الأساسي، نعتقد أننا دمرنا القدرات هناك".

أما بشأن الحالة طويلة الأمد لأجهزة الطرد المركزي في فوردو، فقد قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذا الأسبوع إنها تعتقد أنها "لم تعد تعمل"، رغم أن الخبراء يقولون إن عمليات التفتيش الميدانية أو معلومات استخباراتية إضافية فقط يمكن أن تكشف مدى الضرر الحقيقي.

"أونروا": الاستجابة الصحية في غزة تواجه تحديات تشغيلية جسيمة

رام الله/ فلسطين:

أفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، بأن الاستجابة الصحية في قطاع غزة تواجه تحديات تشغيلية جسيمة.

وقالت "أونروا"، في منشور على "فيسبوك": "تواصل الاستجابة الصحية في قطاع غزة مواجهة تحديات تشغيلية جسيمة، بما في ذلك إلحاق أضرار كبيرة بالمرافق الصحية".

وأشارت إلى عقبات أمام التحركات الآمنة وفرض قيود على دخول الإمدادات الطبية والوقود.

وأشارت إلى استمرار جرائم الهدم الجماعي في ظل العملية الإسرائيلية العدوانية التي بدأت في 21 كانون الثاني الماضي، والتي دخلت شهرها السادس في شمال الضفة الغربية.

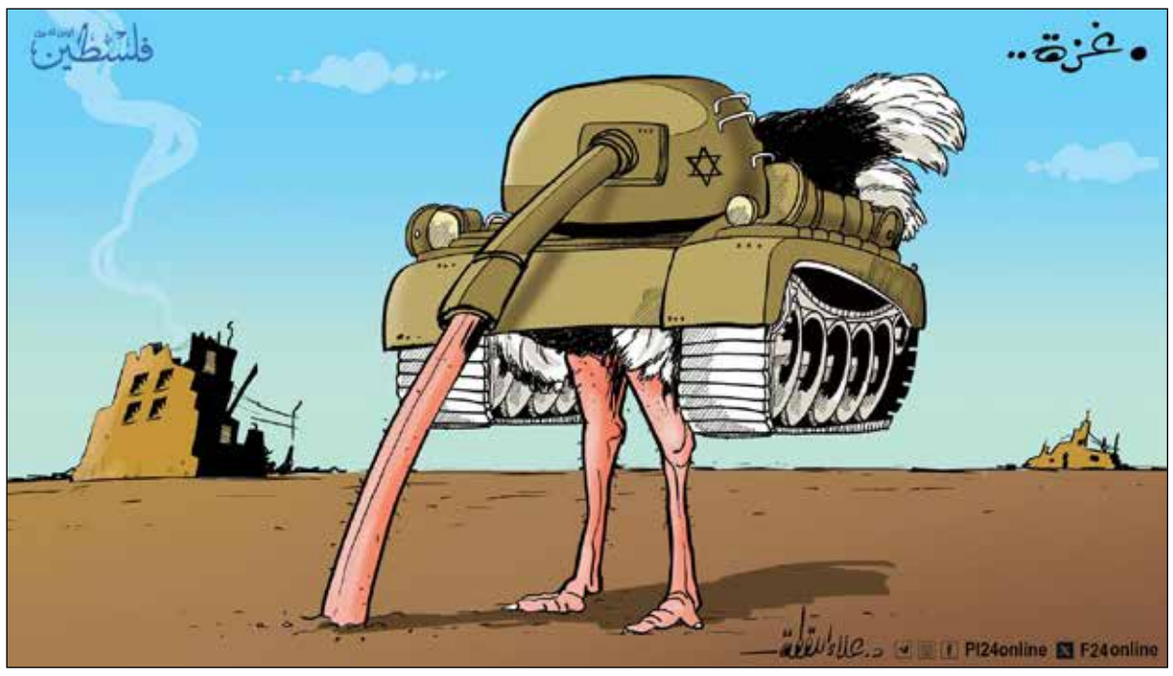

"اتحادات العاملين في أونروا": لن نقبل بالمساس بحقوق الموظفين وندعو لوقف الإجراءات التعسفية فورا

غزة/ فلسطين:

أكد المؤتمر العام لاتحادات العاملين في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، تمسكه الكامل بحقوق الموظفين، ورفضه القاطع للإجراءات "التعسفية والمجحفة" التي اتخذتها إدارة الوكالة مؤخرًا بحق عدد من العاملين في غزة ولبنان والضفة الغربية.

وأوضح المؤتمر، في بيان صحفي، أن المؤتمر العام عقد اجتماعًا موسعًا يوم الخميس 26 حزيران/يونيو الجاري، بمشاركة رؤساء اتحادات العاملين في الأقاليم، لمناقشة التطورات الأخيرة والقرارات التي وصفها بـ"الجائرة" من قبل إدارة الوكالة، وعلى رأسها قرار وضع عدد من موظفي غزة في إجازة استثنائية دون راتب، رغم اضطرارهم لمغادرة القطاع نتيجة العدوان والظروف القهرية.

وشدد المؤتمر على أن هذا الإجراء يُعد انتهاكًا صارخًا للحقوق الأساسية ويهدد الاستقرار الوظيفي والاجتماعي للموظفين، بل ووجود "أونروا" نفسها، محذرًا من أن مثل هذه القرارات تمثل اعتداءً مباشرًا على العمل النقابي والاتفاقيات الموقعة مع المرجعيات الفلسطينية.

وأدان المؤتمر فصل عدد من أعضاء الاتحادات في لبنان والضفة الغربية وغزة لأسباب وصفها بـ"الكيدية والانتقامية"، مؤكدًا أن ما جرى ليس سوى عقاب على ممارستهم لحقوقهم النقابية والدفاع عن زملائهم.

وفي هذا الإطار، أعلن المؤتمر العام تمسكه بعدد من المطالب العاجلة، شملت: إعادة صرف رواتب موظفي غزة المشمولين بقرار الإجازة الاستثنائية، وضمان عودتهم الفورية إلى عملهم، و إلغاء قرارات الفصل بحق أعضاء اتحادات لبنان وغزة والضفة، وردّ الاعتبار إليهم.

ورفض المؤتمر العام، المساس بأي موظف دون أدلة قانونية، والتأكيد على مبدأ العدالة وقرينة البراءة، كما رفض أي محاولات لتقليص دور "أونروا" أو إنهاء ولايتها الأممية.

ودعا الدول المضيفة إلى التدخل العاجل للضغط على الدول المانحة لضمان استمرار تمويل الوكالة وخدماتها.

وأشار المؤتمر، إلى أنه سيوجه رسالة رسمية إلى المفوض العام لأونروا والأمين العام للأمم المتحدة، تتضمن مقترحات عملية لحل أزمة موظفي غزة، داعيًا المتضررين إلى سلوك المسارات القانونية بالتوازي مع التحرك النقابي.

وأعلن المؤتمر عن تنظيم وقفات احتجاجية تحذيرية في جميع الأقاليم يوم الأربعاء 2 تموز/يوليو 2025 الساعة العاشرة صباحًا، داخل مراكز العمل، تأكيدًا على أن "المساس بالحقوق الوظيفية ولقمة العيش خط أحمر لا يمكن السكوت عليه".

واختتم البيان بالتأكيد على وحدة صف العاملين في وجه أي استهداف، قائلاً: "لا للمساس بالحقوق، لا للتعدي على الكرامة، ولا لتقويض الأمان الوظيفي.. وسنقف صفًا واحدًا دفاعًا عن أونروا ورسالتها وموظفيها".

مجموعة طلابية تستنكر استضافة جامعة مغربية أكاديميين إسرائيليين

الرباط/ فلسطين:

أدانت "مجموعة التعاون الطلابي من أجل فلسطين" استضافة جامعة "محمد الخامس" المغربية ممثلين أكاديميين عن دولة الاحتلال في منتدى عالمي الشهر المقبل.

وقالت المجموعة في تصريح صحفي، أمس: "استمرارًا لنهج سياسة التطبيع المخزية، وتكريسًا لمسلسل اختراق الفضاءات الجامعية وتدنيسها بمن تلطخت أيديهم بدماء وأعراض إخواننا الفلسطينيين، تستعد جامعة محمد الخامس بالرباط لاحتضان المنتدى العالمي الخامس للسوسيولوجيا، وذلك خلال الفترة من 6 إلى 11 يوليو 2025، بمشاركة عدد من الممثلين الأكاديميين عن الكيان الصهيوني الغاصب".

وأضافت أن "السماح لهؤلاء الصهاينة المتورطين في دعم جرائم الحرب، والاحتلال، والإبادة الجماعية، والفصل العنصري، بالمشاركة في مؤتمر يُقام على أرض المغرب، يُعدّ طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني، وخيانة صريحة لمواقف الشعب المغربي. كما أن استضافتهم داخل الحرم الجامعي تحديدًا يُعدّ انتهاكًا صارخًا للإرادة الطلابية المناهضة للتطبيع، وللمواقف الثابتة المساندة للقضية الفلسطينية".

كما استنكرت المجموعة "تورّط جامعة محمد الخامس في توفير منصة لتلميع صورة كيان استعماري، ومنحه شرعية معرفية زائفة".

وحملت "رئاسة جامعة محمد الخامس مسؤوليتها الأخلاقية والوطنية إزاء هذا التطبيع الأكاديمي المرفوض".

كما ثمنت "مواقف الأساتذة والباحثين المغاربة الذين قاطعوا هذا المنتدى رفضًا لأي شكل من أشكال التطبيع". ودعت "باقي الأساتذة والباحثين إلى اتخاذ موقف صريح وواضح من هذه المشاركة" مؤكدة أن "قبولهم المشاركة في هذا المؤتمر يُعدّ إعلانًا ضمنيًا بموقفهم من التطبيع ومن الاحتلال الصهيوني".

ودعت "مجموعة التعاون الطلابي" إلى "تحرك جماعي واسع من الهيئات الطلابية، والأساتذة، والنقابات، والهيئات الحقوقية، لمناهضة هذا التطبيع الصارخ، ولفرض الحصانة الأخلاقية على الفضاء الجامعي".

كما طالبت بوقف هذا المسار التطبيعي فورًا، وفتح نقاش وطني داخل الوسط الجامعي حول حماية المؤسسات العلمية من الاختراق الإسرائيلي.

ويأتي ذلك بينما ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 189 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

إنفوجرافيك

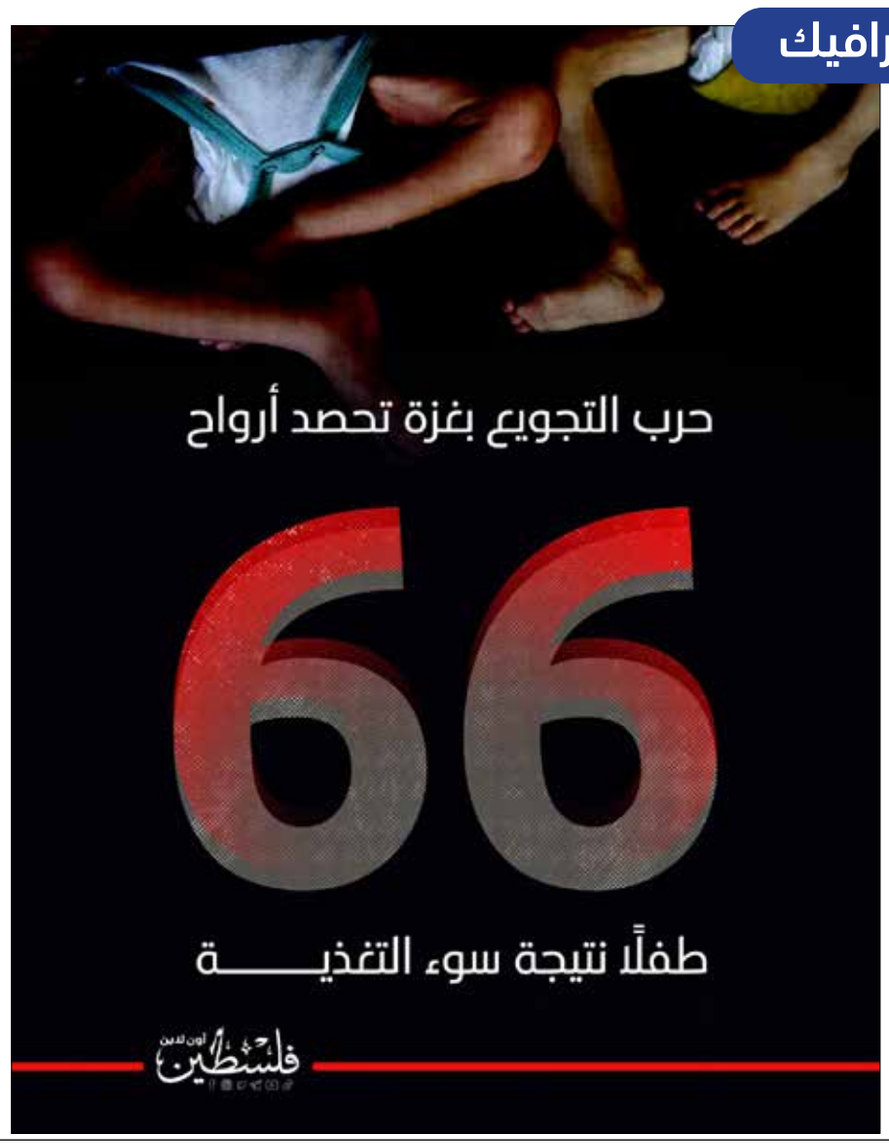

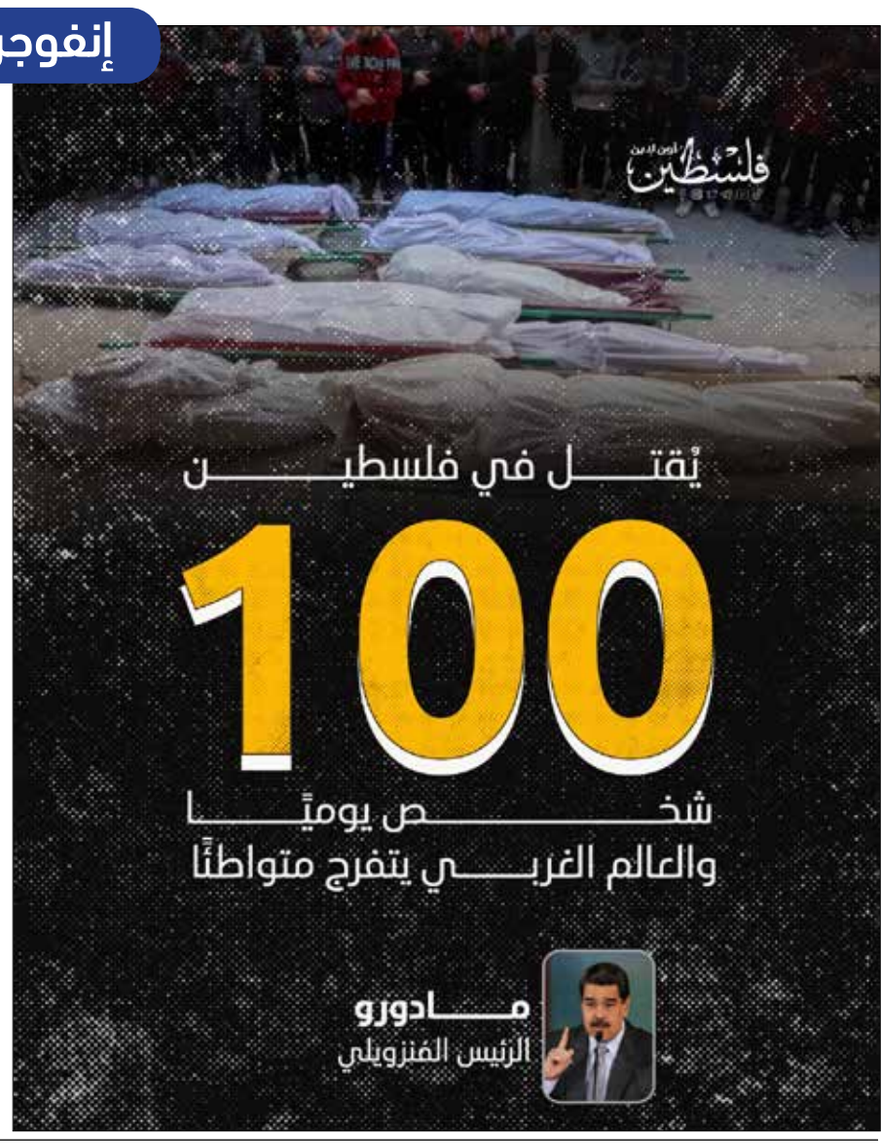

وليد الهودلي

داود الفلسطيني

(قصة من وحي المعركة)(1-2)

وقفت مع رفيق الدرب صبيحة هذا اليوم الأغرّ من أيام هذه الملحمة العظيمة في غزّة، كان مستبشرا بوجه مشرق وضيء وكأنه قد رأى رسول الله في المنام على التوّ، وبالمناسبة لا يُستحسن ذكر اسمه الان فهؤلاء يُذكرون في السماء كثيرا قبل أن تذكرهم الأرض قليلا، هتف بقلب مفعم بحيوية وروح عالية اعتدناها عليها كلما تفتّق عقله عن خطّة لعملية جريئة:

- هذه العملية يا سادة يا كرام تحتاج إلى منفّذ واحد فقط.

" سألته أنا ابن عقدته القتالية ورفيق دربه في هذه الحرب الطويلة التي نجونا من فم الموت فيها معا مرّات كثيرة:

- "دعني أكن على يمينك يا سيّد الأبطال.

- لا داعي.

- إذا أترك التصوير لي، وظيفة من لا وظيفة له.

- لا داعي للتصوير هذه المرّة، أريدها خالصة لوجه الله تعالى.

- وهل تمنع الصورة الإخلاص؟ هل تستخفّ بالصورة وأنت خير من يعلم أنّها تشكّل صاعقا دائما لنفسية جنودهم وضباطهم المنهكة، تضرب مجتمعهم من "ساسه لراسه" وتجعلهم كالعصف المأكول.

- أعلم ذلك ولكن هذه نسبة عودتي فيها سالما لا تتجاوز الصفر بالمائة. إنّها الشهادة بإذن الله بعيدا عن أعين الناس.

- يجب أن أذكّرك بالقاعدة الذهبية ترك العمل خوف الرياء رياء، وجّه قلبك لله واترك التصوير عليّ.

- اللهم عملا صالحا خالصا لك لا أشرك به أحدا.

كنت أرقبه وهو يحضّر عبوة الشواظ وهو يرتّل: "يُرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران" منتشيا مرحا مبتهجا وكأنه ينهي تحضيرات اللمسات الأخيرة على حفل زفافه، لا بأس فقد أدمن على هذا النوع من القتال وبالتحديد اعداد هذه العبوة من مخلفات الجيش الصهيوني التي أسعفها الحظ ولم تنفجر، زرع منها كثيرا على دروب الموت التي تسلكها دباباتهم، وتجاسر كثيرا ليزرعها من مسافة صفر على جسم الدبابة أو الجرافة ثم يفجرها في هؤلاء القوم الذي يجيدون صناعة الموت بحرفية عالية، جاءهم من يلقي بهم إلى الموت حرقا وبذات الطريقة التي أذاقوها لآلاف الناس في غزة.

بات الهدف لي معروفا والطريقة كذلك ممكن توقّعها ومع هذا أضع يدي على قلبي وتشتعل الهواجس في رأسي: فخسارة مثل هذا الرجل خسارة عظيمة، هل تراه ينجح وهو عرضة لأن يأتيه القصف من كل الاتجاهات، رغم أنّه يجيد التربّص للفريسة المنشودة، ويجيد زراعة الموت في طريقهم.

يتحوّل النفق الى فرن في هذا الصيف الثاني للملحمة، ضاقت علينا الانفاق بما رحبت، تهبّ نسمات رطبة أحيانا تخفّف من وطأة هذه الأجواء الخانقة، ماذا قلت الخانقة لا بل القاتلة، يبتسم صاحبنا دائما دون أن يتأثر بهذا الوسط المشحون بكل شيء: القلق والخوف والترقب والانتظار وسماع الاخبار المريعة حيث صاروا يستهدفون عائلات المجاهدين لقصفهم وقطع نسلهم كي لا تنجب من يقاومهم ويقف ندّا لهم. هذا عدا عن صوت الطائرات التي لا تغادر غزة وحمم الموت التي يتوالى تفجيرها دون أيّ انقطاع.

قال لي بالأمس ضمن سلسلة النقاشات حول المعركة وتداعياتها والتي يبدو أن لا نهاية لها:

- لا بدّ من عمليات تصيب روحهم قبل أن تصيب أجسادهم، العملية ستكون رسالة تصيبهم في مقتل. وأيّما مقتل؟

- لقد فعلت بهم عملياتنا الكثير، كم زرعنا من عبوات "جواظ" مثل هذه التي تجهزها

- لقد مللت من الزراعة؟

- وكم ألصقناها بجسم الدبابة "وفقعناها" من الخلف؟

" ابتسم ورفع حاجبيه وهزّ رأسه:"

- أريد ما هو أبلغ وأوجع من هذه.

" قلت متعجبا ومستغربا:"

- الله يسترنا منّك، "أبصر على ايش ناوي" ألا تريد إخبارنا.

- الليلة ترى الخبر بأمّ عينيك، المهم لا تنسى المهمة التي أوكلتها اليك.

- القيادة تُوكّل المراقبة للعناصر ثم تقوم هي بالفعل.

- انساك من قصة قيادة وعناصر نحن الفقراء الى الله. المهمّ: علينا أن نضبط حركة الجنود الآمنين المطمئنين في مدرّعتهم التي يسمونها: "البوما".

- إن شاء الله بومة على روسهم.

- عيّن خير، عيّن خير.

- لا تريد إخبارنا وستحتفظ بعنصر المفاجأة، لكن على عادتك تجعل للعملية اسما؟

- لا بأس أخبرك باسمها، لكن لا تسأل بعدها، اتفقنا؟

- اتفقنا.

- اسمها داود الفلسطيني.

- بهذا تستحضر قصة داود عندما قتل جالوت، جميل جدا ولكن أين المقلاع الذي سيحمل هذا الجواظ؟ تحتاج إلى منجنيق.

- قلت لك لا مجال لأيّ سؤال.